رسم الطالب عبد الله

المسمى

المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع

تأليف

الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي

اعتنى به وصححه طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

دار خدمة القرآن الكريم وعلومه

لطالب العلم / جمعة بن عبد الله الكعبي

حقوق الطبع محفوظة للنّاشر

النَّاشِرُ

دار خدمة القرآن الكريم وعلومه

لطالب العلم / جمعة بن عبد الله الكعبي

العنوان: الدوحة - قطر

الهاتف

0022236799777 - 0097466833446

الايميل

jmhbnbdallhalkby@gmail.com

الطبعَة الأولى

1446 هـ/ 2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله.

تمهيد:

ذكر بعض ما جاء في فضائل القرآن العظيم

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ﴾ [يونس: 57].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُومِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: 1-3].

﴿هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد: 9].

﴿۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [النساء: 173].

عن عثمانَ بن عفانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "خَيرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعلَّمهُ" رواه الإمام البخاري.

عن أَبي أُمامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: "اقْرَؤُا القُرْآنَ فإِنَّهُ يَأْتي يَوْم القيامةِ شَفِيعًا لأَصْحابِهِ" رواه الإمام مسلم.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة" رواه الإمام البخاري.

وعن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرو بن العاصِ ﵄ عنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: "يُقَالُ لِصاحبِ الْقُرآنِ: اقْرأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا، فَإِنَّ منْزِلَتَكَ عِنْد آخِرِ آيةٍ تَقْرَؤُهَا" رواه الإمام أحمد وأبو داوود والترمذي وصححه الألباني.

وعن عمرَ بن الخطابِ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الله يرفَعُ بِهذَا الكِتَابِ أَقواماً ويضَعُ بِهِ آخَرين" رواه الإمام مسلم.

وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: "ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، ويتَدَارسُونَه بيْنَهُم، إِلاَّ نَزَلتْ علَيهم السَّكِينَة، وغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَة، وَحَفَّتْهُم الملائِكَةُ، وذَكَرهُمْ الله فيمنْ عِنده" رواه الإمام مسلم.

وعنِ البراء بنِ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: كَانَ رَجلٌ يَقْرَأُ سورةَ الكَهْفِ، وَعِنْدَه فَرسٌ مَربوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّته سَحَابَةٌ فَجَعَلَت تَدنو، وجعلَ فَرسُه ينْفِر مِنها. فَلَمَّا أَصبح أَتَى النَّبِيَّ ﷺ. فَذَكَرَ له ذلكَ فَقَالَ: "تِلكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلتْ للقُرآنِ" متفقٌ عَلَيْهِ. "الشَّطَنُ"بفتحِ الشينِ المعجمةِ والطاءِ المهملة: الْحَبْلُ.

وعن ابن مسعودٍ ﵁ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "منْ قرأَ حرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فلَهُ حسنَةٌ، والحسنَةُ بِعشرِ أَمثَالِهَا لاَ أَقول: ألم حَرفٌ، وَلكِن: أَلِفٌ حرْفٌ، ولامٌ حرْفٌ، ومِيمٌ حرْفٌ" رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

«في رواية عنه أيضا ﵁ عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: "إِن هَذَا الْقُرْآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته مَا اسْتَطَعْتُم إِن هَذَا الْقُرْآن حَبل الله والنور الْمُبين والشفاء النافع عصمَة لمن تمسك بِهِ وَنَجَاة لمن اتبعهُ لَا يزِيغ فيستعتب وَلَا يعوج فَيقوم وَلَا تَنْقَضِي عجائبه وَلَا يخلق من كَثْرَة الرَّد اُتْلُوهُ فَإِن الله يَأْجُركُمْ على تِلَاوَته كل حرف عشر حَسَنَات أما إِنِّي لَا أَقُول الم حرف وَلَكِن ألف حرف وَلَام حرف وَمِيم حرف" رَوَاهُ الْحَاكِم من رِوَايَة صَالح بن عمر عَن إِبْرَاهِيم الهجري عَن أبي الْأَحْوَص عَنهُ وَقَالَ تفرد بِهِ صَالح بن عمر عَنهُ وَهُوَ صَحِيح.

وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: " مَن قامَ بعشرِ آياتٍ لم يُكتَبْ منَ الغافلينَ، ومن قامَ بمائةِ آيةٍ كُتِبَ منَ القانتينَ، ومن قرأ بألفِ آيةٍ كُتِبَ منَ المقنطِرينَ" رواه أبو داوود وغيره وصححه الألباني.

وعَن النَّوَّاسِ بنِ سَمعانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: "يُؤْتى يوْمَ القِيامةِ بالْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ الذِين كانُوا يعْمَلُونَ بِهِ في الدُّنيَا تَقدُمهُ سورَةُ البقَرَةِ وَآل عِمرَانَ، تحَاجَّانِ عَنْ صاحِبِهِمَا" رواه الإمام مسلم.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "الَّذِي يَقرَأُ القُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرةِ الكرَامِ البررَةِ، وَالَّذِي يقرَأُ القُرْآنَ ويتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ لَهُ أجْران" متفقٌ عَلَيْهِ.

عن بريدة بن الحصيب الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنتُ جالسًا عندَ النَّبيِّ ﷺ فسَمِعتُه يقولُ: "تَعلَّموا سورةَ البَقَرةِ؛ فإنَّ أخْذَها بَرَكةٌ، وتَرْكَها حَسْرةٌ، ولا يَستَطيعُها البَطَلَةُ. قال: ثم سَكَتَ ساعةً، ثم قال: تَعلَّموا سورةَ البَقَرةِ وآلِ عِمْرانَ؛ فإنَّهما الزَّهْراوانِ يُظِلَّانِ صاحِبَهما يَومَ القيامةِ كأنَّهما غَمامَتانِ، أو غَيايَتانِ، أو فِرْقانِ مِن طَيرٍ صَوافَّ، وإنَّ القُرآنَ يَلْقى صاحِبَه يَومَ القيامةِ حين يَنشَقُّ عنه قَبرُه كالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فيقولُ له: هل تَعرِفُني؟ فيقولُ: ما أعرِفُكَ، فيقولُ: أنا صاحِبُكَ القُرآنُ الذي أظْمأتُكَ في الهَواجِرِ، وأسْهَرتُ لَيْلَكَ، وإنَّ كُلَّ تاجِرٍ مِن وَراءِ تِجارَتِه، وإنَّك اليَومَ مِن وَراءِ كُلِّ تِجارةٍ، فيُعْطى المُلْكَ بيَمينِه، والخُلْدَ بشِمالِه، ويُوضَعُ على رَأسِه تاجُ الوَقارِ، ويُكْسى والِداهُ حُلَّتينِ لا يُقوَّمُ لهما أهْلُ الدُّنيا، فيقولانِ: بِمَ كُسِينا هذا؟ فيُقال: بأخْذِ وَلَدِكما القُرآنَ، ثم يُقالُ له: اقْرَأْ واصْعَدْ في دَرَجِ الجَنَّةِ وغُرَفِها، فهو في صُعودٍ ما دامَ يَقرَأُ؛ هذًّا كان أو تَرتيلًا" رواه الإمام أحمد وحسنه شعيب الأرناؤوط.

عن ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: "من قرأ القرآنَ لم يردّ إلى أرذلِ العمرِ، وذلك قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [التين: 5-6]، قال: [إلا] الذين قرأوا القرآنَ" رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: " إنَّ للهِ أَهْلينَ منَ النَّاسِ قالوا: يا رسولَ اللهِ، من هُم؟ قالَ: هم أَهْلُ القرآنِ، أَهْلُ اللهِ وخاصَّتُهُ" رواه الحافظ النسائي وابن ماجة وصححه الألباني.

عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: " عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله " قلت: يا رسول الله زدني قال: " عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء " رواه ابن حبان، وحسنه الألباني.

***

المقدمة

أيها القراء الكرام نتحفكم بهذا النظم المبارك الذي حباه الله بالقبول، وهو نظم العلامة الطالب عبد الله الملقب اباه الجكني المحظري المسمى: «**المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع**»، والمعروف في المحاظر الشنقيطية باسم «رسم الطالب عبد الله»،

وقد أبدع فيه مؤلفه غاية الإبداع، وشرحه شرحا مفصلا سماه: الإيضاح الساطع.

وهو عمدة المحاظر الشنقيطية الموريتانية وكثير من البلاد الإفريقية في هذا الفن، فقد عكف عليه طلاب العلم والشيوخ، واعتمده مجمع الملك فهد بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة كمصدر أساسي لرسم وضبط مصحف ورش وقالون بالمدينة المنورة.

ذكر بعض أخبار جمع المصحف

سبب كتابة القرآن في المصاحف أن سيدنا عثمان بن عفان ﵁ لما بلغه أن أهل حمص وأهل الكوفة وأهل البصرة يقول كل منهم إن قراءته خير من قراءة غيره جمع ﵁ الصحابة وكانت عدتهم اثني عشر ألفا، فلما أخبرهم بذلك الخبر أعظموه وقالوا: ما ترى؟ قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف إمام فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف، فقالوا: نعم ما رأيت[1].

فأحضر الصحف التي جمع فيها القرآن في خلافة أبي بكر الصديق ﵁، وكانت عند حفصة ﵂، وأحضر زيد بن ثابت ﵁ ومن كان معه، وأمره بكتب المصاحف، فكتبها على العرضتين الأخيرتين اللتين عرضهما رسول الله ﷺ على جبريل في العام الذي قبض فيه.

---

(1) وقد جاء عن سيدنا أنس بن مالك ﵁ أن حذيفة بن اليمان ﵁ قدم على عثمان ﵁ وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاث: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق، قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﵁ ﴿**مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ**﴾ **[الأحزاب: 23]** فألحقناها في سورتها في المصحف رواه الإمام البخاري **2221**.

ويقول الحافظ المقرئ العلامة/ الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني (ت 1327هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ في نظمه (كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين)[1]:

لَمْ يُجْمَعِ الْقُرآنُ فِي مُجَلَّدِ عَلَى الصَّحِيحِ فِي حَيَاةِ أَحْمَدِ
لِلْأَمْنِ فِيهِ مِنْ خِلَافٍ يَنْشَأُ وَخِيفَةِ النَّسْخِ بِوَحْيٍ يَطْرَأُ
وَكَانَ يُكْتَبُ عَلَى الأَكْتَافِ وَقِطَعِ الأُدُمِ وَاللِّخَافِ
وَبَعْدَ إِغمَاضِ النَّبِيِّ فَالأَحَقْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِجَمْعِهِ سَبَقْ
جَمَعَهُ غَيْرَ مُرَتَّبِ السُّوَرْ بَعْدَ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ مِنْ عُمَرْ
ثُمَّ تَوَلَّى الْجَمْعَ ذُو النُّورَيْنِ فَضَمَّهُ مَا بَيْنَ دَفَّتَيْنِ
مُرَتَّبَ السُّوَرِ وَالآيَاتِ مُخَرَّجًا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

وقد نظمت مضيفًا:

وَاعْتَمَدُوا لِجَمْعِهِ ذَاكَ الْفَتَى، زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ كَمَا عَنْهُمْ أَتَى.
وَاشْتَرَطُوا شَهَادَةً لِرَجُلَيْن، فِي جَمْعِهِ سِوَى الَّذِي فِي آيَتَيْن.
فِي آخِرِ التَّوْبَةِ قَد وَرَدَتَا، خُزَيْمَةُ الأَوْسِيُّ عَنْهُ ذَا أَتَى.
وَهْوَ الَّذِي بِذِي الشَّهَادَتَينِ، دُعِيَ فَاعْقِلْهُ بِدُونَ مَين.

(1) النسخة التي اعتمدنا من كتاب رشف اللمى على كشف العمى للشيخ محمد العاقب، بتحقيق الدكتور محمد بن سيدي محمد بن مولاي، نشر: دار يوسف بن تاشفين، الطبعة الثانية 1436هـ.

نشأة علم الضبط

أما فيما يتعلق بأخبار الرسم والضبط فأول مَن نقط الشكل أي الإعراب بالصبغ الأحمر وحَدهُ لضبط الحركات والهمزات معا: أبو الأسود الدؤلي رحمه الله (ت **69**هـ)، وكذا نصر بن عاصم رحمه الله (ت **89**هـ) ويحيى بن يعمر رحمه الله (ت ق **90**هـ) هما أول من نقط إعجام الحروف بالسواد.

ثم جاء بعدهما الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت **170**هـ)، وحوّل الضبط من نقاط إلى حركات، فجعل الفتحة أَلِفًا مبطوحًا بقدر ثلاث نقاط فوق الحرف، وجعل الكسرة كذلك تحت الحرف، وجعل الضمة واوًا صغيرًا فوق الحرف أمامه، ووضع شكل الهمزة رأس عين، وهذا الضبط هو المتداول الآن، واستمر العمل على ذلك.

ومن حينها دخلت التحسينات في عمل ضبط شكل المصحف ونقطه، وقد اختص عمل أهل المدينة حينها أن جعلوا الحمرة للحركات والسكون والتشديد والتخفيف، وأما الصفرة للهمزات خاصة.

من ثم أهل الأندلس والمغرب الكبير جعلوا الحمرة للهمزات المخففة والشكل والصفرة لهمزة القطع والخضرة لنقطة الابتداء... إلخ[1]،

(1) انظر كتاب: "استعمال الألوان في اصطلاحات ضبط المصاحف عند علماء الأندلس والمغرب بين التأصيل الفقهي والتطبيق المنهجي"، للدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري، صفحة **40**. جزاه الله خيرا.

وقال: العلامة/ الدنبج بن أحمد محمود بن معاوية التندغي رحمه الله (ت 1418هـ)[1].

فأمر الحجّاج نجلَ يعمرِ يحي ونصرا ابنَ عاصم السري
فأعجما بعض الحروف بالنّقطْ وشكلا بها الأوَلَّ والوسط
أما الأواخر ففيها الدؤلي قبلهما فَعَلَ ما لم يُفعل
حتى انقضى أمر بني مروان والنقط ضبط كَلِم القرآن
والمعجم المُشَمُّ والمُمَال عليه ما زالت لها استعمال

ثم إن الخليل بن أحمد الفراهيدي اخترع نقطا آخر يسمى المطول، وهو الأشكال الثلاثة المأخوذة من صور حروف المد، وجعل مع ذلك الشد شينا أخذها من أول شديد، وعلامة الخفة خاء أخذها من أول خفيف، ووضع الهمز والإشمام والروم.

واتبعه الناس على ذلك، وهذا هو الدور الثالث من أدوار الضبط، وقد نظمه رحمه الله أيضا بقوله:

ثم أتى الخليل نجل أحمدا وقومه فأبعدوا فيه المدى
فعدّلوا في ضبطه تعديلا وطوَّلوا في بعضه تطويلا
وحوّلوا في ذلك التعديل نقط محرَّك إلى التشكيل

(1) وقد أكرمنا الله تعالى بتحقيق وشرح قسم الضبط منه سنة: 1435هـ، وقد أخذت هذه الإفادة من مقدمة شرح كتاب رشف اللمى على نظم كشف العمى للعلامة/ محمد العاقب بن مايابى الجكني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ (ت 1327هـ) تحقيق/ د/ الشريف محمد مولاي جزاه الله خيرا، ص: (38).

وصـــار في عـــصر بنـــي العبـــاس لليـــوم وهـــو عـــملٌ للـــناس
يكتـــب في ألـــواح كـــل الأمـــة وفي المـــصاحف ســـوى الأئمـــة
وقـــد نهـــي عـــن ضـــبطها الإمـــام إمـــام دار الهجـــرة الهمـــام

فالحاصل: أن نقط الإعراب الذي بدأه أبو الأسود الدؤلي، كان قبل نقط الإعجام الذي قام به يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، والتحسينات التي قام بها الخليل بن أحمد كانت متأخرة عنهما معا.

وقد يسرت الطباعة الحديثة نشر ما لا يحصى من المصاحف، بعد أن كانت تنسخ بخط اليد، كما أن هذه الطباعة أظهرت المصحف بشكل أنيق جدا.

ومن أول المصاحف طباعة المصحف الذي أشرف على طبعه (هنكلمان) في مدينة هانبورج بألمانيا سنة **1106**هـ/ **1694**م تقريبا، وتوجد من هذا المصحف نسخة بدار الكتب المصرية رقم **176** مصاحف.

ثم طبع في روسيا سنة: **1787**م، ثم في الأستانه **1877**م، وتوالت طباعة المصاحف بعد ذلك.

(قلت): وقد أكرمنا الله تعالى بطبع مصاحف الأمة الأثرية الأربعة على ما كانت عليه في القرن الثاني الهجري: ورش وقالون كلاهما عن نافع، وحفص عن عاصم، والدوري عن أبي عمرو، فطبعناها آليا بالألوان، ولأولا مرة في العالم الإسلامي، ولله الحمد والشكر والمنة.

قال الإمام القيسي أبو عبد الله/ محمد بن سليمان بن موسى القيسي الفاسي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت 810هـ) الضرير في منظومته (الميمونة الفريدة) [1]:

فَالْحَرَكَاتُ وَالسُّكُونُ عِنْدَا أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَزَادُوا الشَّدَّا
كَذَلِكَ التَّحْقِيقُ بِالْحَمْرَاءِ وَالْهَمْزَةِ الْغَرَّاءِ بِالصَّفْرَاءِ
وَنَقْطُ طِيبَةَ تَلَاهُ أَهْلُ بَلَدِنَا بِقَوْلِ دَانٍ نَقْلُ

ومثله قال تلميذه/ أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفاسي رَحِمَهُ اللَّهُ ت (816هـ) في منظومته (الدرة الجلية) بفصل ألوان المصاحف[2]:

فَصْلٌ وِفِي الْمَدِينَةِ الصَّفْرَاءِ لِلْهَمْزِ وَالشَّدِّ لَهُ الْحَمْرَاءِ
كَذَلِكَ التَّخْفِيفُ وَالسُّكُونُ وَالْحَرَكَاتُ بَانَتِ الْفُنُونُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو عَلَى ذَا الْمَذْهَبِ نِقَاطُ أَهْلِ بَلَدِيْ فَلْتَنْسِبِ

وتم الأمر على ذلك، بما تقدم ذكره، قال العلامة محمد العاقب في كشف العمى:

فَاكْتُبْ هِجَاءَ الرَّسْمِ بَالسَّوَادِ وَالضَّبْطَ مُزْ بِحُمْرَةِ الْمِدَادِ
وَقَدْ أَتَى تَمْيِيزُ الابْتِدَاءِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مِن الْخَضْرَاءِ
وَنُقْطَةُ الْهَمْزِ الْمُحَقَّقِ تَقَعْ صَفْرَاءَ وَالنَّقْطُ لِحَرْفِهِ تَبَعْ
وَعِنْدَ الالْتِبَاسِ فِي الأَلْوَاحِ يُرَقَّقُ الْمَحْذُوفُ لِلإِيْضَاحِ
وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُخَطَّ عَيْنَا مَا لَمْ تُسَهَّلْ أَوْ تُبَدَّلْ لِينَا

(1) وهي أكبر منظومة جمعت علم الضبط، قرابة ألفي بيت أكرمنا الله بتحقيقها بمنِّه سنة 1435هـ.

(2) وهي منظومة تليها في العدد بلغت قرابة ألف وخمسمائة بيت لتلميذه أيضًا فهذَّبها ونظم معها «تحفة المنافع في قراءة الإمام نافع»، وهي تقاربها في العدد، وقد أكرمني الله بمنِّه بتحقيق كلتا المنظومتين (سنة 1435هـ)، والحمد لله رب العالمين.

وقد قام الأعلام بعد ذلك على زيادة تحسينات وتطوير ضبط المصحف، وكذلك من بعدهم كالحافظ الإمام الداني رحمه الله (ت **444**هـ) وتلميذه البلنسي أبو داوود رحمه الله (ت **496**هـ) وغيرهم.

وقد قعدوا وأسسوا قواعد عامة وهامة، على ما كان عليه أوائل الأمة، منها، "ألا يمس أصل خط سواد رسم المصحف شيئًا مما أضيف إليه"[1].

كما نصوا على مواضع حركة الشكل فوق حرف الكلمة المراد شكلها، والإعجام فوق الحرف المعني أو وسطه أو تحته، وهو ما جاء مبينا وموضحا في كتبهم.

ثم تطور الأمر بعد ذلك فأدخلت زيادات وتحسينات أيضًا، على ضبط المصحف،

فكان أول من استحسن وخرج عما عليه إمامه الداني متابعا في ذلك ما عليه مذهب النحاة كالخليل بن أحمد الفراهيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت **170**هـ ومن وافقه: تلميذه النجيب المجتهد المطلق في هذا الفن الحافظ والإمام أبو داوود البلنسي، وذلك حرصا منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ على التسهيل والتوضيح والتبسيط للطلاب الرسم والضبط والقراءة على الوجه الصحيح لكتاب الله كما أنزل إلخ.

---

(1) وهو مأثور عن سيدنا عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (ت **32**هـ) أنه قال ذلك ويقصد بما قد يلحق إليه من ألفاظ التفسير والتخميس والتعشير وما أتى بعده من عمل الضبط إذ النقط والشكل لم يكونا عندهم حينئذ. ولذا جعل المحقق ابن الجزري **رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ** (ت **833**هـ) من شروط قبول القراءة موافقة رسم المصحف حيث قال:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْناداً هُوَ الْقُرآنُ فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبعَةِ

وقد أصبحت هذه القواعد والتحسينات تؤخذ بعين الاعتبار والتطبيق العملي الذي لا تجوز مخالفته وبه يقتدى.

وقد بيّن الشيخ محمد العاقب مادة الرسم والضبط في نظمه فقال:

الرسم ما رسم في الإمام بقلم الصحابة الأعلام

ولم يكن في رسمهم همز ولا نقط ولا شكل لما قد أشكلا

والسر في ذاك بقاء الفسحة للقارئين بالوجوه السبعة[1]

---

(1) قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ (بالوجوه السبعة) وتقدم أيضًا قوله: (مخرجا بأفصح اللغات) يعني بذلك الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن العظيم كما في صحيح مسلم عن أبي بن كعب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قالَ: فأتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، فَقالَ: إنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى حَرْفٍ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقالَ: إنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى حَرْفَيْنِ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقالَ: إنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ، فَقالَ: إنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فأيُّما حَرْفٍ قَرَؤُوا عليه فقَدْ أَصَابُوا.

وفي رواية «اقرأ القرآن على سبعة أحرف كل شاف كاف» رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني.

وعن سيدنا علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: «إن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم». رواه ابن حبان وصححه الضياء المقدسي في المختارة.

وذكر المحقق: ابن الجزري في النشر، ج**1**/ ص **209**: عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "أنه سئل عن معنى الترتيل في قوله تعالى: ﴿**وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا**﴾ فقال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. وأخرج كذلك سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ "يقرئ رجلا فقرأ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَٰكِينِ﴾ مرسلة فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: وكيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيها إنما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها "، وذكر في غاية النهاية أيضا: ج**1**/ ص **254**: قال:... روينا عن حفص أنه قال قلت لعاصم: أبو بكر (يعني شعبة) يخالفني فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن =

والـضبط مـا زيـد مـن الأشـكال والـنقط فيـه خيفـة الإشـكال

=

السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ﷺ، (قلت): وهذا فيه دليل واضح على قراءة عبد الله بن مسعود ﷺ، وقد ذُكِرَ أنه أول الآخذين للعرضتين الأخيرتين عن رسول الله ﷺ، إنها لم تترك ولم تهمل بدعوى أنها اختلطت بالتفسير كما ذكره بعضهم كيف ذاك وقد حض النبي ﷺ على أخذ القراءة عنه في الحديث الذي رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص**68**): عَنْ عَمْرو بْنِ الْحَارِثِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»، فكيف يكون لها الفقد؟

هذا وقد تنوعت أقوال أهل العلم في تعريف الحروف السبعة هل هي لغات العرب أو أوجه قرائية وغيرها من الأقوال جمعها السيوطي ت **911** هـ رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه الإتقان ج **1** ص **173** .. عازيا لابن حبان ت **354**هـ أنه أوصلها إلى خمس وثلاثين قولا، وقد جمع هذه الأقوال الإمام المحرر ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه النشر وعلق عليها بالتعليل، ولم يستقر قوله على رأي فيها لتعددها وتنوعها وقرب كل معنى فيها.

(قلت): والحقيقة أنه كلام الله المعجز كيف الإحاطة به، وقد نظم الشيخ محمد العاقب في كشف العمى مبينا ذلك الإعجاز بقوله:

والخـط فيـه معجـز للنـاس وحائـد عـن مقتـضى القيـاس
لا تهتـدي لـسره الفحـول ولا تحـوم حولـه العقـول
قـد خـصه الله بتلـك المنزلـه دون جميـع الكتـب المنزلـه
ليظهـر الإعجـاز في المرسـوم منـه كمـا في لفظـه المنظـوم

...

وقـد تكلـف شـيوخ الكتبـه فـسارعوا فيـه لنحـت الأجوبـه
فـذكروا مـن ذاك مـا لا يقنـع قلبـا ولا غـلّ غليـل يُنقـعُ

... الخ.

وقد لخص أيضًا قواعد الرسم فقال:

الرسم في ست قواعد استقل حذف زيادة وهمز وبدل
وما أتى بالفصل أو بالوصل موافقا للفظ أو للأصل
وذو قراءتين مما قد شهر فيه على إحداهما قد اقتصر

قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: **"وذو قراءتين مما قد شهر"**... إلخ، أي: ليس كل القراءات ولا كل الروايات ولا كل الطرق عنهم بل جلها قد تكون احتمالا، بشرط أن لا تخرج عن أصل مصحف الإمام إذ هو الأصل الذي اعتمدوه عندهم وتركوا ما سواه من الزيادات والشواذ وغيرها.

وإنما فعلوا ذلك ليوحدوا كل مجتمع في مصر وقطر من أقطار الإسلام وجهة برواية تخصهم لا سواها مجتمعين عليها يقرؤونها ويحفظونها ويخطونها في ألواحهم، إذِ الرسم تابع لرواية القارئ.

وقد بيّن ذلك أيضًا ابن مايابى في كشف العمى والرين بقوله:

فكلهم يكتب وفق ما قرا وكل ذاك في المصاحف جرى

وذلك أنه لو تعددت القراءات والروايات والطرق في مصر واحد لتكرر وقوع الخلاف الذي من أجله قام الصحب رضي الله عنهم أجمعين بجمع مصحف إمامًا للأمة. وهو الذي من أجله أمير المؤمنين سيدنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذو النورين حسم خلافهم به[1].

(1) قلت: والخلاف منهي عنه في الشرع للحديث الذي رواه أبو أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" رواه أبو داوود وحسنه الألباني، ولما رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "المراء في القرآن كفر". قال الألباني: حسن صحيح.

كيف لا وقد تفرعت وتعددت القراءات ورواياتها وطرقها بانتشار الصحب عليهم رضوان الله أجمعين في أمصار شتى، يدعون الناس إلى دين الله وكتابه وسنة نبيه ﷺ.

وقد ذكر المحقق ابن الجزري (ت 833هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه النشر، أنها تعددت إلى أن وصلت ما يقارب ألفًا وخمس مائة وخمسين طريقًا ورواية، كما في كتاب سوق العروس لأبي معشر الطبري (ت478هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وأنها في كتاب الجامع الأكبر والبحر الزاخر لأبي القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندري (ت 629هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ وصلت إلى سبع آلاف رواية وطريق.

كما قد نص على نفس معنى البيت المتقدم لابن مايابى أيضًا شيخي محمد سالم بن احمدو بن مود الجكني الشفاقي شفاه الله وعافاه حيث قال:

مع أن ما رسمه الصحب احتمل جل القراءات فذا الجمع اكتمل

أي ليس كلها، **واعلم أن خلافهم خلاف تنوع لا تضاد، فتأمله..**

كما قد بين ابن مايابى رَحِمَهُ اللَّهُ أن الرسم مبني على الابتداء والوقف وأن الضبط مبني على الوصل إلا في سبعة أشياء حيث قال:

والضبط مبني على أس الدرج والرسم تحت الوقف والبدء اندرج

إلا لدى وجه لماء حيث أم أو لتراءا وكذا ليابنؤم

تمييز همز وصلنا بالنقط وخط جاء أمر دون المط

تركيبنا التنوين عند النقل لهمزة القطع وهمز الوصل

فضبط هذي السبعة الأشياء جارٍ على الوقف والابتداء

وعـاد الأولـى عـن الأصـل خـرج لأنـــه بنـــاؤه علـــى الـــدرجْ[1]

وقد نص سلف الأمة وخلفها على بقاء المصحف على ما رسم عليه دون تغيير.

وفي ذلك يقول الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه إيقاظ الأعلام: "رسم القرآن الكريم سنة يجب اتباعها شرعًا كتابًا وسنةً وإجماعًا كما هو مروي عن الأئمة الأربعة: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، رحمهم الله، وكذا غيرهم". ونقل أبو عمرو الداني عن أشهب: سئل مالك عمن استكتب مصحفًا هل يكتبه على ما أحدثه الناس اليوم من الهجاء؟ قال: لا أرى ذلك بل على الكتابة الأولى. وقال أبو عمرو: ولا مخالف له في ذلك من الأئمة.

(1) معنى كلام الشارح: أن الرسم ينبني على الوقف والابتداء، والضبط ينبني على وصل القراءة فقط لأنه إنما جيء به لبيان الحركات والإعراب ولا دخل له في الوقف والابتداء لأن الوقف لا يحتاج إلى إشارة تجعل في آخره إذ العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك إلخ.، (قلت): مع أن جميع خلافهم ليس بغلط ولا خطأ ولا تضاد إنما هو اختيار وتنوع بحسب رؤية أهل الاختصاص فيه بذوقهم وفهمهم ومعرفتهم لمادة علم المقرأ وأيهم أولى ويقدم وما الذي عليه العمل وهكذا... والله أعلى وأعلم سبحانه وتعالى وقد قال الحافظ المقرئ الشيخ/ صدافة بن محمد البشير المسومي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ت 1427هـ في نظمه البديع لخلاف ضبط المشارقة والمغاربة، نقله من كتاب سمير الطالبين للحافظ المقرئ الشيخ/ محمد علي الضباع رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ت 1380هـ مبينا ذلك بقوله:

فعمـــل الـــشرق اتبـــاع ابـــن نجـــاح في الخلـف أمـا الزيـد فالكـل اسـتباح
ومغـــــربٌ في الاخـــــتلاف يتبـــــعُ للـــــداني غالبـــــا وعكـــــس يقـــــعُ

وقال أيضًا: سئل مالك عن الحروف الزائدة مثل أولئك هل تغير؟ قال: لا. قال أبو عمرو: ويعني الواو والألف المزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو: ﴿**أولوا**﴾. وقال الجعبري: ما نقله أبو عمرو هو مذهب الأئمة. نقله أحمد بن المبارك كما في رشف اللمى على كشف العمى ونحوه للسيوطي في الإتقان. وقال الإمام أحمد: يحرم مخالفة خط مصحف عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك. وقال البيهقي في شعب الإيمان: من يكتب مصحفًا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبوه شيئًا، فإنهم كانوا أكثر علمًا وأصدق قلبًا ولسانًا، وأعظم أمانة منَّا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكًا عليهم. اهـ بلفظه[1].

***

(1) انظر إيقاظ الأعلام: (ص 45).

وقد قمنا بتوفيق الله ﷻ ومنه وكرمه بمراجعة نظم الطالب عبد الله وتصحيحه، ومما حثنا على ذلك كثرة طلبه منا من قبل المحاظر، ولم نجده كذلك مطبوعا متنًا مستقلًّا للتلاميذ وحده ليتسنى لهم حفظه، ومن الملاحظ أن هناك أبوابًا مشهورة لا غنى عنها وهي ليست للطالب عبد الله كما هو متداول، وهي:

1- واللام إن سكن. 2- إن شد أولى.

3- وصلة للحركات 4- يسكن لا. 5- والحرف إن سكن قبل مثله.

وختامًا يقول العلامة الشيخ محمد العاقب في نظمه لنوازل الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي ت **1233**هـ:

وَغَيْرُ مُحْسِنٍ لِرَسْمِ الْمُصْحَفِ بِمَنْصِبِ التَّعْلِيمِ غَيْرُ مُتْحَفِ

يعني أن من لا يحسن رسم المصحف العثماني غير متحف أي ليس معطى مقام التعليم وحيث لا يوجد من يحسنه خف النهي عن تعليمه ارتكابًا لأخف الضررين.

وَحَيْثُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُحْسِنُ خَفْ تَعْلِيمُ غَيْرِهِ ارْتِكَابًا لِلْأَخَفْ

وَكاتِبٌ خِلَافَ أَصْلِ الرَّسْمِ لَيْسَ بِمُرْتَدٍّ وَبَا بِالإِثْمِ

الشرح: باء بالقصر بدون مد للوزن يعني أن الذي يكتب القرآن على خلاف أصل الرسم كان يثبت جميع المحذوف فيه ليس بمرتد ولكنه وقع في الإثم لأنه يؤدي إلى تغيير الأصل وكتابته سنة متبعة لا يجوز تغييرها[1].

***

(1) مرجع المشكلات في الاعتقادات والعبادات والمعاملات والجنايات على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه تأليف الشيخ أبي القاسم بن محمد التواتي الليبي، ط مكتبة النجاح: (ص **118-119**).

والله الهادي إلى سواء السبيل وهو من وراء القصد، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: 88].

وقد أشرف على مراجعته شيوخنا الأجلاء:

الشيخ/ لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح.

الشيخ/ إخليهن محمدو حمود رحمه الله. الشيخ/ يحفظ بن الشريف أحمد.

الشيخ/ عبد الرحمن فضلو شيخ أحمد. الشيخ/ بابَ بن احمدو الملقب "يَنْجَ".

فجزاهم الله خيرا.

راجين من الله المولى العلي القدير أن نكون قد وفقنا في ذلك، إنه ولي ذلك والقادر عليه آمين.

بقلم: طالب العلم/

جمعه بن عبد الله الكعبي

الدوحة- قطر 1443هـ

***

ترجمة الناظم

العلامة الطالب عبد الله الملقب اباه الجكني المحظري:

هو الطالب عبد الله الملقب اباه بن الشيخ محمد الأمين المحظري الجكني ولد في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة بشمال تكانت. درس القرآن الكريم ومبادئ العلوم على والده الشيخ محمد الأمين فلما توفي والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ صحب أخاه الأكبر الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين الذي أكمل دراسته بمحظرة الشيخ سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم العلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت 1233هـ.

وسرعان ما نبغ الطالب عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ في العلوم خاصة علوم القرآن واللغة العربية لكنه غلب عليه الزهد والتواضع وعرف بخدمة المسلمين عموما ورعاية الضعفاء خصوصا حتى ضرب به المثل في ذلك.

مؤلفاته:

فقد ألف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتبا كثيرة منها كتابه المشهور المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، المعروف في المحاظر باسم: "رسم الطالب عبد الله"، هذا إضافة إلى بعض المؤلفات الأخرى، وهي:

- نظم الكوكب في متشابهات القرآن.
- نظم في الفرق بين الصاد والسين والطاء والتاء.
- "إبراز منهاج الهدى في الرد على متصوفة آخر الزمان".
- كتاب حد الحسام في التصوف، وشرح على متن ابن عاشر.

ومهما يكن فإن كتابه المحتوى الجامع يدل على عمقه المعرفي وعزمه على تبليغ رسالته العلمية بواسطة الإيضاح والتبيين، ولعل ذلك طابع مدرسته ومدرسة والده الشيخ محمد الأمين الذي ترجم له صاحب فتح الشكور، وتلقى منه بعض المعارف وذكر مبالغته في الشرح والتحليل أمام تلاميذه، وقد توجه الطالب عبد الله توجها سنيا قويما فأنكر اتباع الهوى والبدع في زمانه ولم يخف في الله لومة لائم.

وفاته: توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، ودفن في بلدة تويشنقيت بولاية آدرار.

***

ترجمة الإمام نافع المدني رَحِمَهُ اللَّهُ وراوييه

أولا: الإمام نافع: هو الإمام نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم، مولده في حدود سنة سبعين للهجرة الشريفة (**70**هـ) وأصله من أصبهان، أقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة، قال أبو بكر المعروف باللبيب رَحِمَهُ اللَّهُ: كان المصحف الذي أعطاه عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأهل المدينة لا يزال عند نافع، فبكثرة مطالعته له ومواظبته إياه تصوره في خلده، فلم يؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع"[1]. قرأ على سبعين من التابعين، وقرأ عليه مالك القرآن وقال: قراءة نافع سنة.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المشرفة؛ وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر رَحِمَهُ اللَّهُ؛ وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلا. وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال: ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في، وفي رواية يتفل في فمي؛ فمن ذلك الوقت تشمُ من في هذه الرائحة. وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقًا ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهدا جوادا صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة، وقال الليث بن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع، وقال الأعشى رَحِمَهُ اللَّهُ: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك. توفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح (**169**هـ).

***

(1) انظر التبيان في شرح مورد الظمآن لمؤلفه أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آجطّا): (ص **36**).

ترجمة الإمام قالون رَحِمَهُ اللَّهُ

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد ، وقالون لقب له لقَّبه به نافع لجودة قراءته فإن قالون بلغة الروم (جيد) وكان قالون قارئ المدينة المنورة ونحويّها. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه، وقال: قال نافع: كم تقرأ عليَّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. وكان قالون أصم لا يسمع، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

ولد سنة (120هـ) عشرين ومائة، وتوفي سنة عشرين ومائتين (220هـ) على الصواب[1].

***

(1) غاية النهاية لا بن الجزري (1/113).

ترجمة الإمام ورش رَحِمَهُ اللَّهُ

هو الإمام عثمان بن سعيد بن عبدالله المصري ويكنى أبا سعيد و(ورش) لقبٌ له لقِّب به لشدة بياضه، ولد سنة عشر ومائة (**110**هـ)، وكان جيد القراءة حسن الصوت، رحل إلى المدينة المنورة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة (**155**هـ)، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لا ينازعه فيها منازع، وللإمام ورش طريقان يقرأ بهما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، وهما:

1- الأزرق.

2- الأصبهاني.

وله اختيار خالف فيه نافعًا رويناه عنه من طريقه بإسناد جيد، وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيرًا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة، قيل إن نافعًا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول: هات يا ورشان واقرأ يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل: ورش والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قبل أحب إليه منه فيقول أستاذي سماني به، وقد توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بمصر سنة **197**هـ[1].

***

(1) غاية النهاية لابن الجزري (**1/502**).

تقريظ القاضي :
محمدن بن اتاه ابن ألما اليدالي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيه الكريم

وبعد: فقد اطلعت على التصحيح الجيد الذي قام به الشيخ جمعه بن عبد الله الكعبي على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع المعروف برسم الطالب عبد الله فإذا هو عمل جيد وضع التأليف في متناول طلبة العلم، كما اطلعت على بعض التحقيقات التي قام بها لبعض المؤلفات وكذا الأبحاث الجيدة، فجزاه الله خيرًا عن خدمة الإسلام والمسلمين .. آمين.

وقد قلت:

الطالب الشيخ عبد الله قد جمعا في «المحتوى الجامع» العلم الذي نفعا
أتى برسم كتاب الله عن سند من الصحاب ومَن للنهج قد تبعا
عليه رحمة منشي الخلق من عدم والذخر يلقاه في أخراه مجتمعا
واليومَ سادنُ شرع الله خادمه لاشك أنِّيَ أعني شيخنا جُمعا
قد صحح النظم تصحيحا به انكشفت منه الغوامض والمعنى الخفِي سطعا
أطال في عمره الباري ووفقه لما يحب وعنه ما يسو دفعا
بجاه خير الورى المختار رحمتنا صلى عليه الذي مقدارَه رفعا

القاضي : محمدن بن اتاه ابن ألما اليدالي

انواكشوط بتاريخ: 2022/07/22

نص رسم وضبط الطالب عبد الله[1]

1. الْحمْـــدُ لِلَّـــهِ الـــذِي رَسْـــمَ الْكِتَـــابْ وَضَـــبْطَهُ عَلَّمَنَـــا بِـــلَا عِتَـــابْ
2. ثُـــمَّ الـــصَّلاةُ وَالـــسَّلامُ الأَسْـــمَى حَـــسَبَمَا فِـــي اللَّـــوْحِ حَرْفًـــا وَاسْـــمَا
3. عَلَـــى النَّبِـــيِّ العَرَبِـــيِّ طَـــهَ مَـــنِ الْمَعَـــالِي كُلَّهَـــا أُعْطَاهَـــا[2]
4. وأَسْـــتَعِينُ اللهَ فِـــي نَظْـــمِ اخْتِـــصَارْ لِلرَّسْـــمِ وَالـــضَّبْطِ بِـــصِدْقٍ وَانْحِـــصَارْ
5. لِكَـــيْ[3] يَكُـــنْ لِلْمُبْتَـــدِينَ تَبْـــصِرَهْ وِلِلـــشُّيُوخِ الْمُقْـــرِئِينَ تَـــذْكِرَهْ
6. سَـــمَّيْتُهُ بِـــالْمُحْتَوِيِّ الْجَـــامِعْ رَسْـــمَ الـــصَّحَابَةِ وَضَـــبْطَ التَّـــابِعْ

(1) في بعض نسخ النظم لا ذكر للمقدمة، وهناك اختلاف يسير في بعض عناوين الأبواب.
والأبيات التي قيل إنها ليست من رسم الطالب عبد الله جعلناها بين قوسين.

(2) في رواية: (مُعْطَاهَا).

(3) الأولى أن تقرأ «يكونُ للمبتدئين تبصره».. والبيت مضمن من الدرر اللوامع.

1- باب الحذف

7. لِلنُّـونِ الْاخْـرَى افْـتَحْ وَرَا وَيْ مَـدَّ لَـمْ تَبْـدَأْ بِتَـيْ فِـي الْجَمْـعِ وَاحْذِفَنْـهُ لَـمْ
8. يُهْمَـزْ حَـوَار مَـالِئٌ مِـنْ خَـاطِئِينْ "فَـاعِينَ" جَبَّـارٍ بِطَـوْلِ دَاخِـرِينْ
9. لَا جَمْـعَ تَـابَ صَـامَ سَـاحَ صَـابُونْ طَـاغِينَ يَـا غَـاوِينَ ذِبْـحٍ رَاعُـونْ
10. فِي جَمعِ الانثى التَّا اضْمُمِ اكْسِرْ أخْرى اَوْ حَـرْفَيْنِ زِدْ وَاشْـدُدْ لِفَـرْدٍ وَاحْـذِفَ اَو
11. بَنَـاتِ نَحْـلٍ طُـورِ الانعَـامِ أُولَاتْ لَا فَـرْدَ ضِـسْ جَنَّـاتِ شُـورَى السَّيِّئَاتْ
12. ءَايَاتُنَـا فِـي "لَـوْ وَمَـا" أُولَـى سِـوَاهْ وَرَاسِـيَاتٍ يَابِـسَاتٍ بَاسِـقَاهْ
13. رِسَـالَةَ الْعُقُـودِ أوْ ثَـانِي سَـمَاءْ قَضَى وَحَـذْفٌ قَبْـلَ كَـسْرِ النُّـونِ ضَـاءْ
14. أُخْـرَى بِـلَا تَنْـوِينٍ اِلَّا ذِي لِـسَانْ[1] الأَذْقَـانِ فُرْقَـانٍ وَذِي "أَبْـزِهْ" وَيَـانْ
15. قُرْآنَـا أُولَـى يُوسُـفِ الزُّخْـرُفِ جَـا ءَانَـا ءَأَامَنْـتُمْ ءَأَالِـهَةٌ جَـا
16. وَبُـرَءَا بَاشِـرْ وَذِي الاِثْـمِ رَبَـا ئِـبْ بَـاخِعٌ بَـارِكْ أَحِبَّـاؤ اجْتَبَـا
17. رَبُّـهْ عِبَـادِ الْفَجْـرِ صَ مَـعْ نَـا اعْبُـدِهْ هَـلْ بَاعِـدَ ادْبِـرْ بَاطِـلُ الأَلْبَـابِ عِـهْ
18. غَـضْبَانَ عُقْبَاهَـا الْخَبَائِـثَ رُبَـاعْ الأَسْـبَابَ بَـالِغْ بَاسِـطٌ كَـفٌّ ذِرَاعْ
19. أنبَـاؤا مَـا رُهْبَـانَ مِـيمُ الْجَمْـعِ سَـامْ الأَعْنَـاقِ صَـابَ لَا أَصَـابَهُمْ إِمَـامْ
20. الأَعْقَـابِ الأَصْـنَامِ مَنَاسِـكُ الآثَـارْ أَوْ تَـا كَحَاطَـتْ كَـادَتَ اسْـوِرَهْ تُسَارْ[2]

---

(1) وفي رواية: (إلا بلسان).

(2) في رواية: (تُصار) أي تُصيّر هذه الكلمات محذوفة.

21. بِالنَّـــصْبِ حُـــسْبَانا سَـــرَابيلَ مِهَـــادْ شَـــاهِدْ فِرَاشًـــا وَقِيَامًـــا تَـــا يُـــزَادْ

22. سَـكِّنْ «رَحِّـلْ» غَفَّـارَ أَحْـسِنْ تَـاجِرْ خِتَامُـــهُ اسْـــتَاذِنْ يَتَـــامَى اسْـــتَاخِرْ

23. بُهْتَانًـــا امْتِـــعْ خَانَتَـــا امْتَـــازُوا الكِتَـــابْ لَا يَمْحُـــوا رَبِّـــكَ لَهَـــا طَـــسِ طَـــابْ

24. الأَوْثَـــانَ مِيثَاقًـــا أَثَاثًـــا ثَـــابَ جَـــالْ أَمْثَـــالُ مَـــرْيَمَ الْـــبَلَا عَكْـــسُ النَّكَـــالْ

25. جَاهِـــدْ تِجَـــارَهْ جَـــادِلْ اَوْ ذِي الَّيْـــلِ جَـــا وَزْنَـــا يُجَـــازَى الْجَاهِلِيَّـــهْ يُخْرِجَـــا

26. إِسْـــحَاقَ حَـــاجَجْتُمْ تُحَـــاجُّونِي مَحَـــا رِبْ حَـافِظُوا الأَصْـحَابِ حَـاشَ سَـبَّحَا

27. خَـــالِقْ تُخَـــاطِبْنِي تَخَـــفْ دَرَكْ خَـــشَعْ تَخَـــافَتُونَ خَالِـــدًا نَّـــوِّنْ خَـــدَعْ

28. خَامِـــسَةٌ يَـــدْفَعُ وِلْـــدًا[1] تَعِـــدَا جِـــدَالنَا ادَّارَأْتُـــمَ اَيْـــدٍ جَاهَـــدَا

29. عَـــدَاوَةً فَـــتْحَ التَّرَاضِـــي أَدْرَكَـــا ذَلِـــكْ جُـــذَاذًا وَأَذَانٌ ذَانِكَـــا

30. فَرَاعِنَـــا بُـــشْرَايَ مَـــعْ مُراغَمَـــا عِمْـــرانَ مِيـــرَاثُ فُـــرَادَى دَرْهَمَـــا

31. سِـــرَاجَ فُرْقَـــانِ تُـــرابُ النَّمْـــلِ عَـــمْ رَعْـــدٍ صِـــرَاطٌ رَيْـــتَ إِبـــرَاهيمُ عَـــمْ

32. إِكْـــرَاهِهِنْ تَـــرَا تَـــوَارَى دُونَ تَـــا رَاوِدْ حَـــرَامُ الـــوَاوِ لَا الْقَاسِـــيَةَ

33. تَـــزْوَرُّ زَاكِيـــهْ جَـــزَا الـــشُّورَى الزُّمَـــرْ أُولَـــيْ عُقُـــودِ الْحَـــشْرِ لَـــنْ أُرْسِـــلهْ قَـــرْ

34. طَـاغُوتٍ اسْـطَاعُوا اسْـتَطَاعُوا الـشَّيْطَانْ وَطَـــائِفٌ مَعْـــهُ الْخَطَايَـــا الـــسُّلْطَانْ

35. طَـــائِرْ حُطَامًـــا ظَـــاهِرُ الْعِظَـــامَ عُـــوا دُونَ بَلَـــىَ احْـــذِفْ شُـــرَكَا قَـــدْ شَـــرَعُوا

(1) وفي رواية مشهورة (ولدٌ).

36. مِيكَائِـــلَ اَنْكَاثًـــا سُـــكَارَى الْكَـــافِرْ مَـــنْ كَـــاذِبِ الإِبْكَـــارِ مَـــعْ أَكَـــابِرْ

37. ذَا الْهَمْـزِ الأُخْـرَى اثْبِـتْ تَـوَلَّاهُ غِـلَا ظٌ الاَنَ جِـــدْ ظَـــلَّامِ عِمْـــرَانَ كِـــلَا

38. وَاحْلِفْ صَلَاةً ضِفْ صِلْ أُولَى لَا الْقِيَهْ لَكِـنْ وَكَـاللائي الْمَـس الْـهَ لَاغيَـهْ[1]

39. الاَيْمَـــانَ الِايمَـــانَ عِمَـــارَةَ الْغَمَـــامْ الاَعْمَـــالَ مَالِـــكْ عُلَمَـــا الـــرَّحْمَنُ دَامْ

40. أَمَانَتَـــهْ الاَعْمَـــامِ إِسْـــمَاعِيلُ بَـــانْ لُقْمَـــانَ هَامَـــانَ سُـــلَيْمَانَ الثَّمَـــانْ

41. أَسْـــمَائِهِ سِـــيمَاهُمُ اعْـــرِفْ دُونَ نُـــونْ قَبْـــلُ تُمَارُونَـــهْ وَسَـــاحِرْ خَـــفَّ دُونْ

42. تَوَاصَـــوَا اوْ سَـــامِرْ تَمَاثِيـــلَ دِيَـــارْ سِـقَايَةَ اعْكِـسْ ضُـعَفَا الرَّفْـعِ تُجَـارْ

43. فَنُـــونَ مُـــضْمَرٍ وَعَـــيْنَ وَالتَّنَـــاجْ فَنَـــاظِرَهْ أَبْنَـــاؤُا نَادَيْنَـــاهُ مَـــاجْ

44. الاَعْنَـــابِ أَكْنَانًـــا مَنَـــافِعُ إِنَـــاثْ نَـــازِعْ يَنَـــابِيعَ الْقَنَـــاطِيرِ تُـــرَاثْ

45. فِـــصَالُهُ الأَبْـــصَارِ صَـــاحِبْ صَـــالِحَهْ دُونَ "هُمَـــا" اثْنَـــيْنِ تُـــصَاعِرْ صَـــاعِقَهْ

46. صَلْـــصَالٍ اَوْصَـــانِي مَـــصَابِيحُ النَّـــصَارْ أَصَـــابِعٌ بَـــصَائِرُ الْجَاثِيـــهَ نَـــارْ

47. ضَـاعِفْ يُـضَاهُونَ الْبِـضَاعَ ارْضِـعْ شَـعَا ئِـرْ عَـالِمُ اضْـعَافُ الرِّبَـوا الْعُقْبَـى دُعَـا

48. طَـوْلٍ مَّعَـايِشْ عَاقَـدَتْ الانْعَـامِ فِـي الْـ ـمِيعَادِ عَـالِي الْهَـا تَعَـالَى اعْـصِمْ عَامِـلْ

49. لَا ذِي تَكُـــنْ تَـــا يُـــونسَ اعْهِـــدْ وَارفَعَـــا سَـــاءُوا الْقَوَاعِـــدَ اعْكِـــفَ اقْنُـــتْ شُـــفَعَا

50. أَضْـــــغَاثُ فَاسْـــــتَغَاثَهُ الْمَغَارِبَـــــا الاَضْـــغَانِ غَافِـــلْ غَاشِـــيَهْ مُغَاضِـــبَا

51. فَـــالِقُ حَـــبٍّ فَارِغًـــا فَاكِـــهْ دِفَـــاعْ كَفَّـــارَةٌ دُونَ لَـــهُ الفَـــاحِش شَّـــفَاعْ

(1) وفي رواية ورد العكس أي جعل (لاغيه) في آخر الشطر الأول بالغين، و(لاقيه) بالقاف آخر الشطر الثاني.

52.تَفَـــاوُتٍ رُّفَـــاتَ الاَطْفَـــالُ تُفَـــادْ قَاتِـــلْ وَبِالْبَـــا قَـــادِرِ الأَيَّـــامِ هَـــادْ

53.الأَلْقَـــابِ مِيقَاتًـــا مَقَاعِـــدَ مَقَـــا مِـــعُ اسْـــتَقَامُوا تُرْزَقَانِـــهِ ارْتَقَـــى

54.مَـــسَاجِدَ الإِنْـــسَانِ سَـــاطِيرَ يَعُـــونْ تَـــسَّاقَطَ اسْـــرَى الْمَـــسْكَنَهْ يُـــسَارِعُونْ

55.شَـــاطِئْ مَـــشَارِقَ الغِـــشَاوَهْ شَاخِـــصَهْ شَـــابِهْ نَـــشَا هُـــودٍ تُـــشَاقُّونِ اخْصُـــصَهْ

56.هَـــارُونَ هَكَـــذَا الْجَهَالَـــةُ الْجِهَـــادْ خَـــرَجْتُمْ هَـــاؤلا اسْـــمُ الانْهَـــارِ الـــشَّهَادْ

57.قَهَّـــارُ رَعْـــدٍ هَاهُنـــا هَـــذَا رِهَـــانْ هَـــاتَيْنِ بُرْهَانًـــا أَهَـــانَنِ اسْـــتَبَانْ

58.الأَزوَاجِ الامْـــوَاتِ الْمَـــوَالِي الأَمْـــوَال وَاحِـــدْ مَوَاقِيـــتُ الـــصَّوَاعِقْ الأَخْـــوَال

59.الأَبْـــوابِ الأَلْـــوانِ النَّوَاصِـــي العُـــدْوَان وَاسِـــعْ مَـــوَازِينَ الْفَـــوَاحِشْ الإِخْـــوَان

60.أَقْوَاتَهَـــا لَـــوَاقِحٌ صَـــوَامِعْ وَاعِيَـــةٌ لَوَاقِـــعٌ مَوَاقِـــعْ

61.الأَصْـــوَاتِ لَا طَـــهَ الرَّوَاسِـــي الأَفْـــوَاهْ لَا النُّـــورِ وَاعَـــدْنَا الفَوَاكِـــهْ الأَوَّاهْ

62.رِضْـــوَانٍ أَلْـــوَاحٍ دُسُـــرْ وَالِـــدْ سِـــوَى بَلَـــدْ إِذَا غَـــشِيَهُمْ وَأَبَـــوَا

63.رِيَـــاحُ يـــا النِّـــدَا الأَيَـــامَي رَبَّيَـــانْ طُغْيَانًـــا الـــشَّياطنْ ثَـــانِي يَاتِيَـــانْ

64.رُءْيَـــايَ تِبْيَانًـــا بَيَانًـــا فَاتِيَـــاهْ بُنيانًـــا اِيَّـــايَ الخَطَايَـــا أَلْقِيَـــاهْ

2- باب المعتل والممال

65. بِالْيَا الْمُمَالُ اصْلَى زَكَى حَتَّى عَلَى حَرْفٍ وَذِي هَا شَمْسٍ اَوْ نَزْعٍ اِلَى

66. غُزِّى وَمَوْلًى مُفْتَرًى مَثْوًى وَذَا حَرْفَيْنِ خَفَّا دُونَ "غِبْرٍ" دَمْ إِذَا

67. أَوْ كَمُعَلًّى لاَّ مُؤَدِّي اثْنَيْنِ دُونْ يَحْيَى بِيَا سِيمَا رَءَا لَا النَّجْمِ دُونْ

68. هَاءٍ نَّنَا وَقَبْلَ رَا عَصَانِ ثَاوْ تَتْرَا تُقَاتِهِ وَدُونَ "نْهِيكَ" وَاوْ

69. حَيَاةَ والصَّلَوةَ وَالرِّبَوا الْغَدَوهْ مَنَوةَ مِشْكَوةَ النَّجَوةَ وَالزَّكَوهْ

70. وَفِي كَقَ ارْسِمُ اَولَى وَاحْذِفِ تَالٍ وَصِلْ بَاقٍ سِوَى حَمِ فِي

71. (نَقُصُّ عَسْلَكُمْ بِشَكْلٍ وَبِمَدْ وَحَيُّ رَهْطٍ فَبِشَكْلٍ لَا بِمَدْ)[1]

(1) لم يرد هذا البيت الأخير في شرح الطالب عبد الله المسمى: الإيضاح الساطع، أما شيخنا محمد المختار بن الدخوه محقق كتاب «اللُّؤلؤ والمرجان في رسم وضبط القرآن» فيقول: إن البيت ليس للمؤلف بل لابن أخته الذي أدخل تحسينات على نظم الطالب عبد الله؛ وأورده صاحب "الكنز الثمين" كشاهد فقط.

وورد في نسخة اخرى بهذه الصيغة:

نقص عسلكم بمد قد جرى وحي رهط مدها ليس يرى

وفي نقص عسلكم شكلا ومد وحيّ رهط شكلها ليس يمد

وهذه النسخة هي المشهورة وهي التي في كتاب الذخيرة.

3- باب بعض الأحرف المحذوفات

72. ثَـانِيَ نُنْجِـي يُوسُـفَ احْـذِفْ الأَنْبِيَـا مَـوْءُودَةُ النَّبِـينَ عَكْـسُ يُحْيِيَـا
73. حَيِـيَ نُحْيِـيَ وَلِيِّـيَ وَتَـا مَنَّـا يَـسُوءُوا وَاحْـذِفَنْ "وَيْ" مَـدَّتَا
74. مِـثْلاً سِـوَى حُيِّيـتُ عِلِّيِّـينَ أَوْ يَـا الْخَـفِّ وَسْـطًا وَاحْـذِفِ اِيلَافِهِـمَ اَوْ
75. ثَـانِي كَالـذِي التِـي لِلّـهِ أَوْ وَالـيءِ لَـيْلاً أَوْ كَـأُخْرَى مَـاءً اَوْ
76. وَصْـلِ تَّخَـذْتَّ لَ سْـأَلَ أَوْ بِسْمِ الْ كَفَـاتْ لِـلاَرْضِ لَلـدَّارُ وَأَصْـطَفَى الْبَنَـاتْ
77. وَحَرْفَـيْ[1] لَيْـكَ مُفْتَحًـا وَبَـسْمَلَهْ لِتَوْبَـةٍ وَقَـدْرَهَا اتْـرُكْ أَوْصِـلَهْ
78. مِـيمٍ لِجَمْـعٍ أُخْـرَى أَوْ هَـاءِ الـضَّمِيرْ بِـوَيْ وَثَبِّـتْ كَنُهُـوا اشْـتَهِى شَـهِيرْ

4- باب الياءات الزوائد

79. تُعَلِّمَـنْ مُهْتَـدِ الإِسْـرَا الْكَهْـفِ زَادْ نَـافِعٌ أَكْـرَمَنْ أَهَـانَنِ الْـمُنَادْ
80. ءَاتَـينِ نَمْـلٍ يَـاتِ لَا، تَتَّـبِعَنْ يَـسْرِي إِلَـى الـدَّاعِ الْجَـوَارِ اتَّـبَعَنْ
81. وَقُـلْ، تُمـدُونَنْ لَـئِنْ أَخَّـرْتَنِ فِـي الْكَهْـفِ نَبْـغِ يَهْـدِيَنْ يُـوتِيَنِ
82. وَرْشٌ دُعَـا رَبَّ دَعَـانِ الـدَّاعِ وَادْ فَجْـرٍ وَعِيـدِ نُـذُرِ الْبَـادِ التَّنَـادْ
83. تُـرْدِينِ تَـسْأَلَنِّ مَـا، يُكَـذِّبُونْ قَـالَ، الـتَّلَاقِ، اعْتَزِلُـونِ تَرْجُمُـونْ
84. نَـذِيرِ يُنْقِـذُونِ كَـالْجَوَابِ عَـنْ نَكِيـرِ عِيـسَى اتَّبِعُـونِ اهْـدِ تَـرَنْ

(1) وفي نسخة: (وحرفا) بالألف، وهي التي في الإيضاح الساطع والذخيرة.

5- باب ألف الوصل في بداية الكلمة

إِنْ يَسْكُنِ الْأُولَى كَمَعْ زَيْدٍ الاَلِفْ أَثْبِتْ سِوَى لْ زِيدَ لِنَيْتِ الْفِعْلِ صِفْ[1]

بِاللاَّمِ ذِي لَوْ، وَإِذاً، لِابْنِ مْرَ يَاتْ وَاللاَّمَ زِدْ إِنْ شُدَّ كَالتَّنُّورُ لاَتْ

لاَ ادَّكَرَ اتَّقَى سِوَى التَّقْوَى اتِّبَاعْ لاَ التَّابِعِينَ وَاتِّخَاذِ وَاطِّلاَعْ

وَازَّيَّنَ اثَّاقَلْتُمُ ادْرَكِ اتَّسَقْ فَاطَّهَّرُوا ادَّارَأْتُمُ اطَّيَّرْنَا حَقَّ

وَاكْتُبْ بِأَيِّ اِيتِ مَعْ فِرْعَوْنُ ثُمْ الاَرْضِ السَّمَاوَاتِ الْهُدَى الْمَلِكُ ثُمَّ

لِقَاءَنَا قَالَ أَخٍ قَالُوا أَنَ اَوْ صَالِحُ كَاذَنْ لِي وَفِي اوتُمِنَ (أَوْ)

---

(1) اعلم أن هذه السداسية كانت محل إشكال لدى طلاب المحاظر، وبسبب صعوبة استيعابهم لفهمها تركوها، واكتفوا بالسداسيتين بعدها، إذ لا بد لفهمها من معرفة النحو والصرف أو مبادئهما على الأقل، ينظر كتاب الذخيرة ص: **172** ففيه زيادة إيضاح.

وقوله: لا ادكر إلى آخر البيتين سيأتيان في باب المعرف بأل رقم **93** و**94** وذلك هو محلهما ولعل الناظم ضمنهما هنا.

5- تابع للباب السابق[1]

85. (والـــلَّامُ إِنْ سَـــكَنَ مَـــعْ وَاوٍ وَفَـــا مِـــنْ قَبْـــلِ يَـــا الأَلِـــفَ قَبْلَـــهُ احْـــذِفَا

86. إِلَّا الْيَتَـــامَى الْـــيَمِّ وَالْيَـــوْمِ الْيَـــسَعْ وَإِنْ يَكُـــنْ مِـــنْ قَبْـــلِ تَـــا الأَلِـــفَ ضَـــعْ

87. إِلَّا لْـــتَقُمْ وَلْتَنظُـــرِ لْتَـــاتِ لْـــتَكُنْ وَفِـــي الـــسُّكُونِ غَيْـــرَ ذَا اثْبِـــتْ إِنْ يَكُـــنْ

88. أَوَّلاً أَوْ بَعْـــــدَ مَزِيـــــدٍ يُـــــسْتَقَامْ فِـــي غَيْـــرِ وَلْنَحْمِـــلْ فُـــدُونَهَا الْكَـــلَامْ

89. كَـــــلَامِ لِامْـــــرَأَةِ لِابْنِـــــهِ افْتَـــــدَى لَانتَـــصَرَ انفَـــضُّوا اصْـــطَفَى ابْتَغَـــوْا بَـــدَا

90. لَاتَّخَـــــذُوكَ لَاتَّخَـــــذْنَا الِاتِّبَـــــاعْ لَارْتَـــابَ لَاخْتَلَفْـــتُمْ لَاسْـــتَكْثَرْتُ دَاعْ

91. وَمَـــا كَوَحْـــدَ وَعْـــدَ وَيْ أَصْـــلِيَّةَ وَجْـــهَ وَذِي التَّنْـــوِينِ إِلَّا امْـــرَأَةَ)

(1) هذا الباب والذي يليه لبعض التلاميذ، وهما شرح لسداسية الناظم السابقة، وقيل إنهما مما زاده الشيخ محمد موسى وهو ابن أخت الناظم كما في اللؤلؤ والمرجان.

6- باب المعرف بأل

92. (إِنْ شُـــدَّ أُولـــيَ أَوْ وَرَا زَيْـــدٍ بِـــأَلْ كَـالـلَّاتَ وَالتُّـورُ حَـذْفُ الـلَّامِ حَـلْ

93. فِـي ادَّكَـرَ اتَّقَـى سِـوَى التَّقْـوَى اتَّبَـاعْ لَا التَّـــابِعِينَ وَاتِّخَـــاذٍ وَاطِّـــلَاعْ

94. وَازَّيَّـــنَ اثَّـــاقَلْتُمْ ادْرَكُ اتَّـــسَقْ فَـــاطَّهَرُوا ادَّارَأْتُـــمُ اطَّيَّرْنَـــا حَـــقْ

95. وَنَحْـــوَ الاَصْـــلِ وَدَّ وَصَّـــى مَـــرَّتَيْنْ وَجَّهْـــتُ وَهَّاجًـــا وَوَلَّـــوْا كَـــرَّتَيْنْ

96. بِـــأَلِفٍ وَيَـــاءٍ إِيـــتِ بَعْـــدَ أَنْ وَأَوَ ثُـــمَّ صَـــالِحُ الْـــمَلِكُ بَـــنْ

97. فِرْعَـــوْنُ قَـــالُوا قَـــالَ مَـــعْ أَخٍ لِقَـــا ءَنَـا الـسَّمَاوَاتِ الْهُـدَى ٱلاَرْضِ ٱلحِقَـا

98. بِـذَا يَقُـولُ ائْـذَنْ كَـذَا اؤْتُمِـنْ ضِـفِ لَكِنَّهَـــا بِـــالْوَاوِ بَعْـــدَ ٱلأَلِـــف)

7- باب التاء المبسوطة

99. نِعْمَـــتَ تَـا مَـعْ كَـاهِنِ الإِنْـسَانِ هُـمْ كُفْـرًا يُـرِي كُنْـتُمْ وَمَـا هَـلْ هَـمَّ ثُـمْ

100. رَحْمَـــتَ ذِكْـــرُ أَثَـــرٍ يَرْجُـــونَ إِنْ سُـــخْرِيًّا اَمْـــرِ يَقْـــسِمُونَ ابْنَـــتَ إِنْ

101. شَـــجَرَتَ الْعَنَـــتَ بَيَّـــتَ امْـــرَأَتْ ضِـفْ كَبَقِيَّـتْ سُـنَّتُ الطَّـوْلِ مَـضَتْ

102. يُمْـسِكُ فِطْـرَتْ لَعْنَـتُ الْكِـذْبِ سَـكَتْ قُـــرَّتُ عَـــيْنٍ جَنَّـــتُ الْمُـــزْنِ أَبَـــتْ

103. وَعَـــنْ سِـــوَى فَـــتْحٍ وَسَـــكْنٍ لَا تُقَيـــهْ مُزْجَيـــةَ التَّوْريـــةَ مَـــعْ بَـــابِ الـــصَّلَاةْ

104. وَمَـا لِوَصْـلٍ كُـسِرَتْ لَا ذِي مِـنَ "أَلْ" "كَـبٍّ" مُـزَادٍ عِنْـدَ فِـي التَّنْـوِينِ حَـلْ

8- باب الهمزة

105. بِـالأَلِفِ الأُولَـى وَدُونَ الـرَّدِّ شَـ(كْـ)ـل فتْحًـا وَسَـكْنًا كَئِـذَ الْمُـزْنِ بِـشَـ(كْـ)ـل

106. لَـــئِنْ وَيَـــوْمَ حِـــينَ يَـــابْنَ هَـــؤُلا وَالنَّـــشْأَةَ الـــسُّوأى تَبُـــوأَ مَـــوْئِلَا

107. أَوْ كَـالْمَلَؤْا أُولَـى الْفَـلَاحِ النَّمْـلِ دُونْ "زَوْ" تَوْبَـةٍ أَوْ ضَـمِّ أَوْ كَـسْرٍ يَكُـونْ

108. وَسْـطًا وَعَـنْ حَـذْفٍ وَتَوْسِـيطُ[1] الأَلِـفْ وَاحْـذِفْ وَرَا الـسَّكْنِ تَنُـوأُ بِـالأَلِفْ

109. بِالقَبْـلِ قَـصْرُ انبِـئْ لِـئَلَّا نُقْرِئَـا ذِي السَّكْنِ الأُخْرَى الْفتْحَ وَاحْذِفْ بُرَءَا

110. فَـادَّارَأَ الرُّءْيَـا وَمَـا أَدَّى فَقِـسْ مِثْلَـيْنِ لَا الـسَّيِّءْ قُـصِرْ هَيِّـئْ يَـئِسْ

9- باب المزيد

111. زِدْ سَـأُورِي وَاوًا أُولُـوا اطْلُـقْ وأولَا فِـي أَفَـإِينْ تِلْقَـاءِي إِيتَـا ذِي وَرَا

112. شُـورَى نَبَـأْ وَهُـمْ بِأَيْيْـدٍ يًـا وَضِـفْ ءَانَـاءِي فِـي الرِّبَـوا الْمِائَـةْ أَنَـا أَلِـفْ

113. يَايءـسِ لَـمْ لَا أَذْبَحَـنْ لِـشَايْءٍ اَوْ لَكِنَّا فِي الْكَهْفِ الْمَلَأْ ضِفْ وَاخْفِضَ اَوْ

114. كَـاللُّؤلؤا الـرَّحْمَنِ أَوْ وَاوٍ أَخِيـرْ لِلْفَـرْدِ[2] والْجَمْـعِ سِـوَى سَـعَوْ الأَخِيـرْ

115. جَـاُءو تَبَـوَّءُو عَتَـوْ عُتُـوًّا اَنْ يَعْفُـوَ فَـاءُو بَـاءُو ذُو وَلْتَكْتُـبَنْ

116. نُونًـا كَـأَيِّنْ كَائِـذَنْ أَذِّنْ لَـدُنْ صِـفْ كَتَعْـسًا اَوْ نَـسْفَعْ يَكُونًـا بِـالأَلِفْ

(1) وفي رواية: (وتَوْسُطُ الألف) بقصر السين.

(2) وفي رواية: (في الفرد).

10- باب زيادة الألف بعد واو الجمع والمفرد

117. (يسكن لَا أَوْ لَوْ كَمَعْ قُل أَوَ أَنْ مَنْ لَا لَوَوْا وَلَّوْا رَأَوْا تَوَلَّوْا يَنْ

118. لَنْ نَدْعُوَاَ اتْلُوَا بْلُوَا عْفُوَا مَعَ الْ وَمَا يُضَمُّ كَابْتَغَوْا مَعْ وَصْلِ اَلْ

119. وَقَبْلَ النَّقْلِ اسْعَوِا إِلَى يَرَوْا خَلَوْا وَلَّوْا تَوَلَّ الْقَوْا تَعَالَوِا ابْتَغَوْا

120. وَاتَّقَوَا أَجْرٌ أَفَلَا ثُمَّ إِذَا تَعَالَوَا اتْلُ نَادَوَا أَصْحَابَ خُذَا

121. فَأَبَوا أَنْ يَرَوْا رَأَوَا أَنَ افْهَمُوا لِيَرَوَا أَعْمَالَ ارْعَوَا أَنْعَامَكُمُ

122. لَا تَطْغَوِا إِنَّهُ يَرَوْا رَأَوْا مَعَا ءايَةً اَلْفَوْا قَبْلَ ءَابَ فَاسْمَعَا)

11- باب التمييز بين ألف الوصل وألف النقل

123. إِنْ وُسِّطَ اْلأَلِفُ سَكْنًا لَا اعْتِلَالْ وَانْضَمَّ مَا قَبْلُ وَثَالِثٌ يُصَالْ

124. لَا أُخْتٌ اَمَّهْ أُكْلُ أُذْنُ اعْطُوا كَمَعْ ثَالِثِ عَكْسٍ لَا وَرَا "وَمٍّ" جَمَعْ

125. وَانْقُلْ وَرَا الْفَتْحِ كَكَسْرِ إِفْكِ إِنْ إِيَّ إِذِ ابْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلُ إِنْ

126. إخوانًا اِلاّ امَّا احْدَى وَالتَّنْوِينُ لَا فِي امْرُؤا اسْتِكْبَارًا امْرَأَهْ صِلَا

127. وَصِلْ وَرَا الْمَيْتِ وَأَصْلِ الْحَرَكَهْ كَنَفْسِيَ اْلهَا مَرْيَمَ نَبَأْ لِكَهْ

128. جَهَنَّمَ هْوَ ذِي السُّكُونِ وَالنِّدَا الْ قُتِلْ وَقَبْلَ الْحَرَكَ انْقُلْ وَالْمُعَلْ

12- باب أحكام ألف الوصل

129. (وَصِـــــلَةٌ لِلْحَرَكَـــــاتِ تُتْلـــــى وَبَعْـــــدَ تَنْـــــوِينٍ فَتَحْـــــتُ إِلَّا

130. فِـي اجْتُثَّـتِ ارْكُـضِ ادْخُـلِ اقْتُـلْ انْظُـرِ وَسْـطًا وَفَـوْقَ عَـادًا الأُولَـى حَـرِ

131. وَالابِتِـدَا فَـوْقَ لَـدَى الـلَّامِ خَـلَا فِعْـلَ الْتَقَـى وَغَيْـرُ لَامٍ تَحْـتُ لَا

132. إِنْ ضُـمَّ ثَالِـثٌ لَـهُ فَفِـي الْوَسَـطْ كَـاتُّبِعُوا اوتُمِـنَ قِـسْ وَتَحْـتُ انْقُـطْ

133. فِي امْشُوا امْرُؤُا اقْضُوا ابْنُوا اتَّقُوا ابْنُ اسْمُ وَإِيتْ وَبَعْـدَ "تُبْلَـوْ فَيْـكُ" دَعْهُمَـا وُقِيـتْ)

13- باب ما يكتب بالألف ولام الألف

134. وَبِـــأَلَا الأُمُـــورِ الأَيَّـــامِ الاَجَـــلْ الاَذَى الاَحَادِيـــثِ الاَقَاوِيـــلِ الاَذَلْ

135. الاَخِ الاهِلَّـــهْ الاَمَـــدُ الافُـــقْ الاَلِـــيمْ الامِّـــي الاَيَـامَي الاَمَـلُ الاشِـرْ الاَثِـيمْ

136. الاَعَـــزُّ الاَوَّلُ الاَخِـــلَّاءُ الأَصَـــمْ الاَرَائِـــكِ الإِبِـــلْ الاَنَامِـــلَ الأُمَـــمْ

137. الاَصَـــالِ الاَفِلِـــينَ الاَزِفَـــهْ الاَمَـــانْ الإِيمَـانِ الأُولَـى الاَلِهَـهْ الاَفَـاقِ الاَنْ

138. ذِي الاَمْـنِ الاَمْـرِ الاَيِ الاَخِـرْ الاِثْـمِ أَوْ ذِي السَّكْنِ أُولَى لَا إِنُ اشْدُدْ صَحَّ أَوْ[1]

139. لُقْمَـانَ لْمُـتنْ لِنْـتَ لَيْـتَ لَـسْتَ سَـامْ قِـسْ وَاحْـذِفْ أولَـى كَلِـلَاوَّابِ الاَنَـامْ

(1) وفي رواية: (لا بشدٍّ صحَّ) وهي أصح معنًى، والله أعلم.

14- باب الإدغام

140. فَـــادْغِمْ بِكِلْمَـــيْنِ بِمِثْـــلٍ «بَـــذْهُمَنْ وَافْـرِدْ عَلَـتْ» كَاضْـرِبْ إِذَ- امِنـتُمْ مَـن اَنْ

141. مِـنِ اِنْ وَلَـنْ عَـنْ اَوْ وَيُـسْرِفْ وَاذْكُـرَ اَوْ قَدْ تَسْطِعِ اجْعَلْ قُلْ وَهَلْ بَلْ كَانَتَ اَوْ

142. يُـــدْرِكْ بِـــأَيِّيكُمْ بِأَيِّيـــامٍ يُـــرَامْ يُكْـــرِهْ يُوَجِّـــهْ وَبِـــرَا كَـــرَانَ لَامْ

143. وَالنُّـونَ فِـي لَـمْ يَـرْوِ كَأْيـذَن لِـي مَـنَ اَنْ مِـنْ إِنْ عَـنْ اَوْ فِي طَـدَّ وَالظَّا تَـا ادْغمَـنْ

144. كَقَالَـــتَ أَوْ ذَالِ أَخَـــذتُّ وَاتَّخَـــذتْ وإِذْ ظَّـــ أَوْ نَخْلُقكُّـــمُ قَـــدْ بِظَـــضَتْ

145. وَطَـــدَّ فِـــي تَـــا شُـــدَّ أُخْـــرَى أَوْ مَعَـــا «مُنْهِـــكَ» لاَمِـــتُّمْ عَنِـــتُّمْ جُمَعَـــا

تابع للباب السابق

وَالْحَـــرْفُ إِنْ سَـــكَنَ قَبْـــلَ مِثْلِـــهِ كَاضْـرِبْ يُوَجِّـهْ يُكْـرِهْ أَدْغِمَـنْ بِـهِ[1]

يُـــدْرِكْ بِـــأَيِّيكُمْ بِأَيِّيـــامٍ وَلاَمْ بِـرَا وَ"طَـدَّ" تَـا اعْكِـسْ أَوْ بِالظَّـاءِ سَـامْ

وَإِذْ ظَ أَوْ نَخْلُقكُّـــمُ قَـــدْ بِـــ"ظَـــدَتْ نُونـًا بِـ"لَـمْ يَـرْوِ" اتَّخَذتْ لاَمِتْ عَنِتْ

(1) بعض المحاظر تعتمد هذه الأبيات المنسوبة للشيخ محمد احيد عوض سداسية الإدغام التي قبلها.

15- باب تشديد الواو والياء

146. إِنْ وُسِـــطَ التَّحْرِيـــكَ «وَيْ» لَا أَوَّ لَا حَيِـيْ كَهِـي هْـوَ الْحَيَـوَ اسْـتَوْ فِعَـلَا

147. شَـــدِّدْ كَقُـــوَّةِ الْعِـــدَا كَمَـــا تِيَّـــا لَا الْـوَزْنَ نَـادِ اصْـرِخْ أَمَـانِي نَاسِـيَا

148. الأُمِّي ابْنِ مَطْوِ وَاقْصُرِ احْمِ ابْقِ ارْضِ تَا لَا اوْصِ اجْهَلِ ارْهَبْ زَكَرٍ واهْدِ بِتَا

149. تَحِيَّـــةً إِيَّـــا الْعَـــشِيَّ ذُرِّيَّـــا عِـصِيَّ شَـرْقِ غَـرْبِ أُمْـنِ مَبْنِيَّـا

150. كَـاللَّوْمِ قَـوَّامٍ كَـزَوِّجْ طِـفْ تُـبْ أَوْ وِبْ غَـاصَ أَوِّهْ سَـوِّخْ[1] لَـوَّاحَ جَـوْ

151. أَيَّـا وَمَـعْ رَا وَسِـوَى لَـمْ يُعْـرِضَ اَوْ كَالْبَيْـتِ أُوتَ وْفَ عَيِينَـا اثْنَـيْنِ رَوْ

152. شَـدِّدْهُمَا مِـنْ بَعْـدِ نُـونٍ مُقْطَـعِ وَبَعْـدَ تَنْـوِينٍ قِـرَاءَةً فَـعِ[2]

---

(1) في رواية: (خوْ)، وفي أخرى: (خًا).

(2) فائدة: نظم أحد المشايخ الأجلاء عناوين أبواب رسم الطالب عبد الله المعروفة بـ«السداسيات»، وما ألحق بها بقوله:

باليـا الممـالْ. وثانيَـا. تعلمـنْ والـلام إن. وشـدَّ أولـى. تَتْـبَعنْ
نعمـتَ قـل بـالألف زدْ سـأري يـسكن لا إن وسـطهْ. صـلهْ. حـري
وبـألا. فـأدغمنْ أتاكـا وبعـد ذا إن وسـط التحريكـا

وذيله صاحب الذخيرة بقوله:

والانفـصال بعـد ذا والاتـصالْ وبعـده الحملـة ثـم الـضبط تـالْ

16- باب الانفصال

153. أَن لَّا عَلَى اقْطَعْ مَلْجَأَ الْقَوْلَ ادْخُلَنْ إِلَهَ قَصْرُ اشْرِكْ مَثَلْ يَسِ وَلَنْ
154. لَمْ دُونَ نَجْمَعْ نَجْعَلِ اعْلَمُوا مَا أُمْ إِنَّ ءَلَاتِ أَنَّ تَدْعُونَ ابْنَ أُمْ
155. فِي مَا أَفَضْ يَبْلُوهُمُ اوحِي لَا شُعَرْ تَنْزِيلُ رُومٍ لاَّ وَبِيسَ مَا «لْفِ» قَرْ
156. عَن مَّا نُهُوا مِن مَّا النَّفَاقِ مَلَكَتْ مِنْ كُلِّ مَا تَتْرَا وَرُدُّوا سَأَلَتْ
157. أَم مَّنْ خَلَقْنَا أُسِّسَ النِّسَا وَيَاتْ أَوْ كَهُمَا هُمْ هُنَّ فِي اَلْ أَمْ إِنْ بَنَاتْ
158. هَنْ غَضِبُوا هَلْ كَفَرُوا بَلْ فَاكِهُونْ كَانُوا أُوْلَئِك ثُمَّ يَوْمَ بَارِزُونْ
159. عَلَى قِسْ - أَوْ صِلْ أَيْنَ يُدْرِكْ الاَخْذِ ثَمْ نَحْلٍ وَوَيْكَ مِمَّ مِمَّنْ فِيمَ عَمْ
160. أَيَّمَا رُبَّ مَالِ مَعْ إِظْ يَوْمَئِذْ كَيْلَا مَعَ التَّا مِنْ عَلَيْكَ حِينَئِذْ
161. فَصْلٌ وَغَيْرَ ذَا اقْطَعْ إِنْ صَحَّ كَأَنْ تَقَعَ بُورِكَ رَءَا نَمُنَّ مَنْ
162. لَعْنَتَ أَدُّوا مَسَّ لَوْ إِنْ شَاءَ مِنْ مَكَّنَّا تَامَن نَّفَعَتْ فِي مِتَّ مِنْ
163. مَاءٍ نَصِيرٍ مُدَّكِرْ مَارِجِ مَالْ عَن مَّنْ وَأَنَّ مَعَ مِنْ مَرَدَّ مَالْ
164. وَأَمْ بَعِيدٌ ظَاهِرٍ بِهِ وَكُلْ فِي أَيْنَ أَيَّ بِيسَ كَيْ وَنَحْوَ قُلْ
165. قُلْنَا مَعِي اخْلَعْ هِيتَ هَاؤُمْ لِنْتَ لَمْ مَنَ آمِنِ اِذْ مَا لَوْ فَلَا بَابِلَ كَمْ
166. ذِي يُوقَ أُكْلُ لَومَةَ اقْوَمُ اللَّذَانْ أَوْ لَى دَنَا أَبْنَيْ مَسَّ فَارَ فَكُّ الآنْ
167. ذُقْ لَيُوَفَّ لِيُبَطِّئَ الْبَقَرْ سَلْ آلِ ءاتَتْ دَعْ تَعَالَوْا لَاتَ غَرْ

168. قُـوا خَلَقُـوا مَـشَوْا بَنَـوْا أَشْـكُوا وَبِـمْ لِـي بِـي لَنَـا يَئِـسْنَ حِـلٌّ ذَاتَ لِـمْ

169. أُمْلِـي إِلَـى أَلْـفَ الْفَيَـا أَبِـي خَـلَا أَدْلَـى كَفَـى إِلَيْـهِ هَـلْ بَـلْ جَعَـلَا

170. كَـلَّا مَتَـى اسْـكُنْ دُونَ يَكْـفِ لْيُمْلِـلِ تَخَـفْ أَنَـا اخْتَـرْتُ وَرَاوَدتُّ احْمِـلِ

17- باب الاتصال

171. وَصِـلْ هَلُـمَّ نَحْـنُ نَـدْعُوا نُطْعِـمُ نُـومِنُ نَـسْجُدُ أَنَبْنَـا نُلـزِمُ

172. وَلَـنَ أَوْلَـنُ سِـوَى أَبْـرَحَ زِدْ أَكُـونَ أُرْسِـلَهْ أُكَلِّـمَ أَجِـدْ

173. وَأَوَ قَبْـلَ فَـتْحِ ضَـمٍّ كَعْـلَ مَـنْ لَوَجَـدُوا فِـي الْعَنْكَبُـوتِ يَعْلَمَـنْ

174. أَوْ كَقَـدِمْنَا يَـسْتَخِفَّ سُـنْبُلَاتْ قِبَلَـكَ انفَـضُّوا انـشَأَ الْـمُوتَفِكَاتْ

175. فَـسَ سَـنُ اشْـتَعَلْ خِـلَافَ زَنجَبِيـلْ أَلْهَـمَ نَقْتَـبِسْ الاخِـلَّا سَلْـسَبِيلْ

176. لُمْـتُنَّ مِنـسَاتَهْ إِلَهَـهُ عَـلَا نِيَـهْ جَلَابِيـبِ لإِيـلَافِ امْهِـلَا

177. إِنَّـكَ تَقْـشَعِرُّ قُـولِي تَعْلَمُـنْ مَهْمَـا نِعِمَّـا نِـيَ نَـانِي تَـرَوُنْ

178. كَمِثْـلِ كَـالْعُرْجُونِ كَالـذِي لَـبِ كَأَحَـدٍ كَظُلُمَـاتٍ أَفَـبِ

18- باب الحملة

179. إِنْ ضُـــمَّ فِعْـــلٌ أَمَّ جَمْعًـــا لَـــمْ بنِـــوُنْ يُضَارَعِ احْمِلْ ذُو امْحُوا مَا اتْلُ مُرْسِلُونْ

180. ذُقْ كَاشِـفُوا ارْجُ اصْـلُ أُولُـوا الْقُـو اطْلُـقْ تَـرَى عَفَـــا إِذَا ذَا كِلْتَـــا كَانَـــتْ لَـــدَ بَـــا

181. لَا الـــشَّمْسُ وُثْقَـــى وَفَّ لَا الآخِـــرَهْ دَارْ لَـوْلَا ادْخُـلْ إِلَّا قَـالَ حَمْـدًا وانْـضِمَارْ

182. هُمَـا كُمَـا الْهَـا وَسِـوَى الإِنَـاثِ نُـونْ لَمَّـا اطْلُـقْ إِمَّـا مَـا جَنَـا وَأَيُّـهْ دُونْ

183. ثَمُـوسَ ذَاقَـا اسْـتَبَقَا الأَقْـصَا دَعَـوْ أَحْيَـا طَغَـا الرُّؤْيَـا وَيَـا أَخِـي قَـضَوْ

184. نَبْتَغِي عُقْبَى ارْبِ انْجِ وَلَّى ائْتِ ائْبَ دُونْ حَقًّا مَنِ إِنْ قَدْ لَا الْهُدَى اَيْدِي رَى اهْدِ دُونْ

185. لَمْ رُومِ مَنْ لَدَى احْدَى ذِي "بْلوْ" ذِي النصارْ كُبْـرَى الْقُـرَى يَفْتَـرِي حَاضِـرْ ذِكْـرَى دَارْ

186. وَاخْـزِ اجْـزِ مُعْجِـزْ مُهْلِكِـي تُبْلَـى إِلَـى مَـوْلَى تَعَـالَى الْقَتْلَى أَوْلَى صْـلَى عَلَى

187. الأَعْلَى الْعُلَى أُولِي ادْخُلِي الـصَّرْحَ مُحِلْ تَعْمَـى يَتَـامَى وَالْمُقِيمِـي الْحُـسْنَى نِـلْ

188. يَـا لَيْتَنِـي اِنِّـي تُغْنِـي لَا ادْنـىَ اسْـتَغْنَى فِـي أُوفِي كَفَى وَفَّى اصْطَفَى أَخْفَى الْأَتْقَى فِي

189. الاشْـقَى تُلَقَّـى الْـقَ الْتَقَـى تَـسْقِي وَعِيـ ـسَى انْسَ عَسَى مُوسَى اخْشَ مَا النَّاس اغْشَ عِ

190. نَهَـى ذَوِي نَطْـوِي اسْـتَوِى يَـشْوِي طُـوَى وَالنَّجْـوَى تَهْـوَى تَقْـوَى مَثْـوَى إِذَ أَوَى

19- شرح قاعدة (إن ضم فعل ...)

تَبَـوَّءُو سَـاءُوا اتَّخَـذْ سُـبُّوا اسْـتَحَبْ جَـابُوا اجْتَنَـبْ كَـذِبًا اقْرَبُـوا كَـسَبْ

إِرْثُ اقْـرِض«أُوتَ» عَاهَـدُوا تُبْـدُوا وَجَـدْ وَدُونَ مَـنْ «نِيـأَ» اتَّبِـعْ وَادْعُ عَبَـدْ

شُـدُّوا تُـؤَدُّوا رَادُوا تَنْـصُرُوا قَـدَرْ يَـدَّبَّرُوا احْـشُرْ يَـذْكُرُوا اسْـمَ اذْكُـرْ ذَكَـرْ

كُفْـرًا ذَرُوا اصْـبِرْ تَجْـأَرُوا الْعُـذْرَ الْكِبَـرْ ضُـرُّوا أَسَـرُّوا تُخْـسِرُوا اسْـتَغْفِرْ مَكَـرْ

عَقـرًا تَـسَوَّرُوا أَثَـارُوا اعْطُـوا امْتَـزِنْ تَبَـدَّلُوا اعْـدِلْ سُـئِلُوا اسْـئَلُوا اقْـتُلَنْ

عَمِلُـوا حُمِّلُـوا اعْتَـزِلْ تَـضِلُّوا قَـالْ قُولُوا التِي قُولُوا ادْخُلُوا الْخَا اضْمُمْ تَنَالْ

كُـلِ اجْعَـلِ انْقُـصْ لَا ابْتَلُـوا افْعَلُـوا جَعَـلْ ضَـلُّوا اكْمِلُـوا أَقِيمُـوا قَـامُوا يَـمَّ نِـلْ

ظَلَمُـوا تِمُّـوا أَطْعِمُـوا الْعَـزْمَ اكْـتُمَنْ خَـانُوا احْـسَنُوا الْحَـا آمَنُـو اسْـكُنُوا فَـتَنْ

أَوفُوا اخْلفُوا أحْصُوا يَبْلغُوا انقُضُوا نَكـحْ بَلَغُـوا طِيعُـوا سَـمِعُوا ضَـاعُوا اجْتَـرَحْ

فَثَبِّتُـوا اوتُـوا خَلَقُـوا اسْـتَبَقْ صَـدَقْ شَـاقُوا اتَّقُـوا بَخْـسٌ نَـسُوا وَلَـبْسُ حَـقْ

20- شرح قاعدة (وسوى الإناث نون)

كَرَبَّنَا الْحَسْبَ إِئْتِ لَا "يَا ءَاتُو" عَنْ مِنَّا انْطِقْ آيُ إِرْثُ آسَفُوا فَتَنْ
شِرْكٌ أَبٌ عَبْدٌ أَخٌ مَوْتٌ أَجَلْ قَوْمٌ رَسُولٌ نَبَّأْ أَحْيَا أَرِ ضَلْ
نَجَّى يُكَلِّمْ وَيُعَذِّبْ وَعَدَا زَيِّنْ لَنَا بَيِّنْ تَمَسَّ أَهْلَ هَدَى
أَوْ كَكَسَوْ لَا الْوَاوِ قِمْ طِعْ كَسرٍ أَيْنْ يُذْهِبْ تُرِدْ بَيْنَ ابْنَ عَيْنَ الْمُصْطَفَيْنْ

21- باب الضبط

191. تَمَّ هُنَا مَنْظُومُ خَطِّ الْمُصْحَفِ وَلْتُتْبِعَنْهُ مَا مِنَ الضَّبْطِ اصْطُفِى
192. كَالثَّبْتِ ضَعْ حَذْفًا بَدَا ادَّارَأْ كَمَعْ لَامٍ وَصِلْ لَا الْهَاوِي فِي الْعِوَضْ وَمَعْ
193. لَبْسٍ بِلَوْحٍ رَقِّقِ ايضَاحًا وَدَعْ كَاللهِ قَ لَامٍ كَمَعْلُوقٍ وَضَعْ
194. شَكْلاً سِوَى الْمُخْفَى كَمُدْغَمٍ خَلَصْ مَعْ شَدِّ تَالٍ وقسِ إِنْ رِّيءَ نَقَصْ[1]
195. وَهَمْزُهَا كَالدَّغْمِ لِاثْنَتَيْنِ نِلْ لَا الَّئِ أَنبِئْ أَدِرَنْ وَكَالدُّؤَلْ
196. فَانقُطْ كَمَا اخْتُلِسَ شُمَّ مِيلَ قَدْ مُقَدِّرَنْهُ وَهْوَ دَعْ كَمَا بِمَدْ
197. قُرِى أَوِ ادْغَامٍ كَنَقْلٍ وَالْمَحَلْ جُرَّ كَأُولَي أَيْدٍ أُولَى وَلْيُحَلْ
198. غَيْرُ سِوَى الْكَسْرِ مِنَ اعْلَى أَوْ وَسَطْ فِي كَأُولِي نَقْطًا وَصِلْ وَإِنْ بِمَطْ

(1) في رواية: (إن رِي ونقص).

199. وَعَيْنًـــا اِنْ قَطْعًـــا بِلَـــوْحٍ وَبِكِلْـــ ـــمَهْ صَـوِّرْ أُخْـرَى فَاتِحًـا سَـطْرًا كَمِـلْ

200. وَتَحْـتُ كَالْكَـسْرِ اعْقِـصْ أَوْ وَالِ الـصِّلَهْ كَالنَّقْـلِ تَحْرِيكًـا كَـذَا انْقُـطْ وَافْـصِلَهْ

201. أَعْـلَاهُ فِـي اسِـمِ أَلْ وَغَيْـرُ اعْكِـسْ وَإِنْ حَتْمًـا يُـضَمُّ ثَالِـثٌ وَسْـطًا وَمِـنْ

202. غَيْـــرُ كَمَـــا قُـــدِّمَ أَكْبَـــرُ وَغَيْـــرْ لَكِـنْ أَنَـا الزَّيْـدَ أَدِرْ وَافْـصِلْ وَغَيْـرْ

203. كَأَنْـشَرَ الطـوُّلَى امْـدُدْ أَوْ كَالْقَـافِ فَـوْ قَ الشَّكْلِ أَوْ يَا الْهَمْزِ وَالسَّكْنِ اعْقِصْ اَوْ

204. ضَـعْ فَـوْقَ أَيْ تَنْوِينًـا أَوْ رَكِّـبْ لِحَلْـ ـقٍ غَيْـرَ ذِي الأُولَـى وَقَلْـبُ النُّـونِ حَـلْ

205. لِلْبَـا وَيَـا الْهَمْـزِ انْقُطَـنْ لَا يُنْفِـقَ آتْ أُخْـرَى وَقَبْـلَ الـلَّامِ ضَـعْ هَمْـزًا كَـآتْ

206. وَكُلُّ ذَا حَمْـرَا وَصَفْـرَا الْهَمْـــزُ حَالْ قَطْـعٍ وَخَضِّرْ الِابْتِـدَا وَالنَّقْطُ تَـــالْ

انتهى بحمد الله رب العالمين وفضله الدعاء

***

ملحقات الكتاب

ملحق[1] رقم: 1 نظم ما يلتبس من القاف بالغين للشيخ الطالب عبد الله:

1. بِالغَيْنِ أَغْفِرْ بَلِّغْ أَغْلُظْ غَنَمُ الاَضْغَانِ أَغْنِمْ غَاصَ الإِغْشَا الْمَغْرَمُ

(1) ألحق بنظم الطالب عبد الله هذه الأنظام، مما تعلق بالغين والصاد والسين، ونفى البعض نسبتهم إليه، وممن أورد ذلك صاحب (مفتاح الأمان في رسم القرآن): أحمد مالك حماد الفوتي الأزهري ت 1417هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، وكذلك شيخنا المصطفى بن أيدّ بن سيد عمار البوصادي ت 1427هـ رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه (الإلهام الساطع)، وكذلك شيخنا لارباس بن لمرابط عبد الفتاح في كتابه الكنز الثمين (الذخيرة) حفظه الله، وشيخنا محمد المختار بن الدخوه الأمسمي حفظه الله في تحقيقه الجميل لكتاب (اللؤلؤ والمرجان) وغيرهم. والذي يتضح لي والله أعلم أن مذهب الشيخ الطالب عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ في نظمه التبسيط ومحاكاة صغار السن بما يناسب عقولهم، فلذلك أتى بالقواعد المقربة الجامعة للمعاني، وبالألفاظ التي تفهم لديهم، وجمع قضايا الغين والصاد والسين مع أن مرجعها إلى مخارج الحروف وصفاتها لعدم تمكنهم من ذلك الفن لصغرهم، ومما يدل على ذلك ما في كشف العمى للعلامة/ محمد العاقب رَحِمَهُ اللَّهُ حيث يقول:

هذي تتمة أصول الرسم وما يضر جهله ذا الفهم
وقد تعود نحاة الخط والباذلون وسعهم للضبط
ذكر مسائل لأهل الابتداء مفيدة وهي قليلة الجَدا
كالحمل والمدغم والمعرف وألف الوصل ولامِ الألفِ
وها أنا ذا قد طفقت أنسج فيها على منوالهم وأدرج
ولا أخاطب بها غير الغبي أو الجهول بلسان العرب
إذ لا يحاجي المرء من حاجاه إلا بما يطيقه حجاه

2. الأَغْـلاَلُ غَـاثَ الْغَـيِّ غَيْـرَ اللَّغْـوِ غِـلْ زِغْ بَـزَغَ انـزِغْ غَيِّـرِ اغْـسِلْ اشْـتَغِلْ

3. غَـــمٌّ غَمَـــامٌ تُغْمِـــضُوا يُـــسِيغُهُ غَـــوْرًا غَـــوَاشٍ غَزْلَهَـــا يَدْمَغُـــهُ

4. شَـــغَفَهَا الْغَـــارِ التَّغَـــابُنِ الْغِطَـــا أَغْطَـــشَ نُغْرِيَنْـــكَ، يَغْتَـــبْ غَائِطًـــا

5. ضِـــغْثًا مُغـــارَاتٍ غَرَامًـــا غُمَّـــةُ غَـــدَاءَنَا الْبَغْـــضَاءَ غُلْـــفٌ مُـــضْغَةُ

6. غُـــزَّى غَرَابِيـــبُ غُثَـــاءً بَغْتَـــةُ مَـــسْغَبَةٍ مُرَاغَمًـــا غَرْبِيَّـــةُ

7. أَضْـــغَاثُ أَغْرَيْنَـــا يَغُـــوثَ الغَـــارِمِينْ غِـيضَ الْمُغِيـرَاتِ تَغِـيضُ الْغَـابِرِينْ

8. غَـــصْبًا تَغَـــامَزُونَ صِـــبْغٍ صِـــبْغَةِ غِـــسْلِينِ الْغَرْبِـــيِّ مَـــعْ غَيَابَـــةِ

9. فَـصْلٌ غَـدَوْتَ اغْـدُوا غَـدَوْا غَـدًا لِغَـدْ تُغْـنِ الْغُـدُوِّ غُـصَّةٍ يَغْنَـوْا رَغَـدْ

10. فَرَغْـــتَ فَارِغًـــا سَيُنْغِـــضُو الْغَـــدَواةْ غُلْبًـــا لُغُـــوبٌ رَاغَ أَسْـــبَغْ سَـــابِغَاتْ

11. غُـــرُوبِ مَغْـــرِبِ الْمَغَـــارِبْ غَرَبَـــتْ تَغْـــرُبْ وَالْ لاَغِيَـــةٌ تَـــصْغَى صَـــغَتْ

12. غَـــوِيٌّ بَـــانَ غَـــوْلٌ فِيهَـــا غَبَـــرَهْ وَالْغَـــوْا نُغَـــادِرْ أَوْ بِيَـــا الْبغَـــالَ رَهْ

13. أُولَـى اغْـرِقْ أَغْـدِقْ اغْـسِقْ اغْلِـقْ وَالْغُـلاَ مُ انْـضُمَّ وَاكْـسِرْ يَنْبَغِـي ابْتَـغِ ابْـغِ لاَ

14. بَـــاقِينَ يَبْـــقَ يُوبِـــقُ ابْـــقَ اللهَ بَـــاقْ بَقِيَّـــةٌ بَقِـــيَّ لاَ تُبْقِـــي أَبَـــقْ

15. غَيْظَ اغْفِـلَ اغْـضِبِ الْغِنَى الْغَيْـبَ الـصِّغَرْ لاَ قَـــضْبًا ايْقَاظًـــا وَأَقْنَـــى وَسَـــقَرْ

16. أَقْفَـــالُ قَـــابَ غَمْـــرَةِ التَّـــا اغْـــوَ الْغُـــوَى لاَ الْقُـــوَّةَ الْمُقْـــوِينَ وَالتَّقْـــوَى الْقُـــوَى

17. سَـــائِغُ شِـــرْبُ وافْـــرِغَ اسْ وَرَآ الْغُـــرَابْ صِلْ كَارْغَبْ أَوْ بِدُونِ تَا افْتَحْ لاَ الرِّقَـابْ

18. وَتَرْغَبُــونَ وَاغْــضُضْ اغْلِــبْ دُونَ نُــونْ قَبْــلُ وَشَــدُّ الــلاّمِ اليَــهِ تُقْلَبُــونْ

19. الإِطْغَــاءِ دُونَ ضَــمِّ يَــا طَاقــهْ وَغَــرْ بِــضَمِّ رَا أُولَــى وَكَــهْ لاَ مَــسْتَقَرْ

20. غُــرَفٌ افْــتَحْ فَــا سِــوَاهُ الإِغْــتِلاَلْ دُونَ قَلَــي الْقَــالِينَ مِمَّــا الْهَمْــزُ جَــالْ

***

ملحق رقم 2:

باب ما يلتبس من الصاد والسين
للشيخ الطالب عبد الله:

1. فهَـــاكَ مَـــا يَـــشْكُلُ صَـــادُهُ فَمَـــعْ "طَا" الاصْطَفَا الْمُصيْطِرُ اصْطَادُوا اصْطَنَعْ
2. يَـــصْطَرِخُو اصْـــطَبِرْ وَيَبْـــصُطُ الـــصِّرَا طَ تَـــصْطَلُوا بَـــصْطَةَ خَلْـــقٍ وَلِـــرَا
3. حَرِّكْ وَرَا اكْسِرْ ضُـمَّ مَعْ فَا الْقَصْرِ دُونْ يُـسْرِفْ وَمُـسْرِفْ وَكَيَـصْرِفْ تُـصْرَفُونْ
4. صَـرْ صَـرَّةٍ الأَبْـرَصَ مِـصْرَ الْقَـصْرِ صـرْ عَى الـصُّورِ صَـدْرَ صِـرٌّ اصْـرَ الْكَـسْرِ صِـرْ
5. قَبْـلَ عَلَـى الكِبْـرِ ارْصِـدِ اصْـرِمِ اصْـهِرَا تُـصَاعِرِ اصْـرِخْ يَـصْدُرُ اصْـبِرْ صَـوَّرَا
6. صَـوَّرَكُمْ الإِحْـصَارِ صُـورَهْ مَـا الْمَـصِيرِ لاَ الْحَـسْرِ سَـيْرَ سِـرْ تَـسَوَّرُوا حَـسِيرْ
7. مَحْـسُورًا أَسْـكِنْ فَـا كَمُـصْفَرًّا وَرَا صَرْحُ النَّصَارَى الصَّخْرَ صَخْرَهْ صَرْصَرَا
8. الإِعْـصَارُ وَانـصُرِ ابْـصِرِ احْـرِصِ الـصّغَرْ لاَ حَرَسًـا نَـسْرًا وَقَـدْ عُـسْرٍ سـقَرْ
9. بَـسَرَ مَرْصُـوصٌ تَـرَبُّصٌ خَـرَصْ والمَرْصَـدِ أُحْـصِنَّ مُحَـصَّنَهْ نَكَـصْ
10. تَحَـصُّنًا حُـصُونُ يُحْـصِنُ احْـصَنَتْ حَصْحَصَ تَنكِصُو قَصَمْنَا مِـنْ صَـغَتْ
11. حَـصَبُ حَاصِـبًا صَيَاصِـي صِـبْغَا صَـدِيد الْقُـصْوَى الْحَـصَادِ تَـصْغَى
12. صُـوَاعَ مُحْـصِنِينَ غَيْـرَ يُـصْحَبُونْ بَـلْ يَخْـصِفَانِ مُحْـصَنَاتٍ تُحْـصِنُونْ

***

ملحق رقم 3:

الكلمات التي انفرد برسمها الشناقطة:

وهي كالتالي:

1- (بظلام للعبيد) في سورة آل عمران.

2- (لومة لائم) في سورة المائدة.

3- (سقاية الحاج) بسورة التوبة.

4- (عمارة المسجد الحرام) بسورة التوبة.

5- (الرياح مبشرات) في سورة الروم.

6- (من طين لازب) في سورة الصافات.

7- (غلاظ شداد) في سورة التحريم.

8- (كل حلاف) في سورة القلم.

فهذه الكلمات الثمان اختلف الشناقطة في رسمها عن باقي أهل المغرب الكبير.

فالشناقطة يحذفون منها ألفات ثلاثة وهي:

1.(عمارة) في التوبة.

2.(سقاية) في التوبة.

3.(الرياح مبشرات) في الروم

وباقي أهل المغرب يثبتون ألفاتها.

أما باقي الكلمات الخمس فهي:

1- (بظلام) في آل عمران.

2- (لائم) في المائدة.

3- (لازب) في والصافات.

4- (غلاظ) في التحريم.

5- (حلاف) في القلم.

فعند الشناقطة ألفها ثابت وعند باقي المغاربة محذوفة

وهناك ايضا كلمة:

(يابنؤم) في سورة طه

اختلف الشناقطة في رسمها مع باقي المغاربة

فالشناقطة: يرسمون لها ألفا بين الياء والباء

فيكتبون الكلمة هكذا (يابنؤم).

وباقي أهل المغرب يكتبونها هكذا (يبنؤم) بغير ألف

وكذلك كلمة (ملائهم)، ولفظ (ملائه)

فالشناقطة: يجعلون الياء صورة للهمزة والألف زائدة فيهما

وأهل المغرب: يجعلون الياء هي الزائدة والألف هي صورة للهمزة .

ملاحظة: وهذه الاختيارات خلاف تنوع لا تضاد في جميع الجهات الإسلامية منها أن بعض أقاليم المغرب الكبير وكذا الإفريقية وافقت بعض الجهات إما لمجاورتهم إياها وإما لأخذهم عن بعض علمائها والأمر واسع. والحمد لله رب العالمين على فضله.

وصلى الله على نبينا الكريم

ملحق رقم 4

قال العلامة الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 1362هـ) في كتابه إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم مصحف الإمام:

فائدة: عدة النفر الذين أمرهم عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بجمع القرآن: زيد بن ثابت (ت 45هـ) وهو كاتب الوحي للنبي ﷺ، وسعيد بن العاص (ت 58هـ)، وعبد الله بن الزبير (ت 73هـ)، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ت 43هـ)، وزاد بعضهم: عبد الله بن عباس (ت 68هـ)، وأبي بن كعب (ت 30هـ)، وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت 65هـ) رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ[1].

وقد بين الشيخ محمد العاقب بن مايابى في كشف العمى والرين آداب كتابته وتجويد خطه فقال:

مِمَّا بِهِ يَهْتَمُّ كُلُّ مُسْلِمِ ضَبْطُ كِتَابَةِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ
فَاسْتَقْرِ مَالَهَا مِنَ ٱلْآدَابِ وَاعْمَلْ بِهِ تَسْلَمْ مِنَ الْعِتَابِ
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَلِقِ الدَّوَاةَ بِصُوفَةٍ وَحَرِّفِ ٱلْأَدَاةَ
وَإِنْ أَرَدْتَ كَتْبَهُ فِي رَقِّ أَوْ غَيْرِهِ فَاكْتُبْهُ دُونَ مَشْقِ[2]
وَحَسِّنِ الْخَطَّ وَلاَ تُحَرِّفَا نَقْطَ الْحُرُوفِ وَالْحُرُوفَ جَوِّفَا
كَيْ لاَ تَجِي أَسْطُرُهُ مُخَلَّطَهْ وَلاَ تُرَى حُرُوفُهُ مُقَرْمَطَهْ[3]

(1) انظر كتاب إيقاظ الأعلام: (ص 116).

(2) الإطالة في رسم الحروف عن المعتاد.

(3) هي الدقة في كتابة خط الرسم للحروف، وذلك في غير المحذوف عندنا، حيث يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في ذلك:

وَعِنْدَ الِالْتِبَاسِ فِي ٱلْأَلْوَاحِ يُرَقَّقُ الْمَحْذُوفُ لِلْإِيضَاحِ

وَكَتْبُـــهُ فِي الـــصُّحُفِ الـــصِّغَارِ يُكْـــرَهُ كَالْكَتْـــبِ بِكَالْجِـــدَارِ
وَكَتْبُـــهُ عَلَـــى مَحَـــلٍّ يُوطَـــأُ أَوْ مَحْـــوُهُ فِيـــهِ فَـــذَاكَ خَطَـــأُ
وَمَـــنْ يُعَظِّـــمْ حُرُمَـــاتِ اللهِ فَـــإِنَّ ذَاكَ مِـــنْ تُقَـــى الْإِلَـــهِ

هذا وعند الانتهاء من خط مصحف الإمام، أرسل سيدنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مع كل مصحف من المصاحف قارئًا يعلِّم الناس على ما يوافق المصحف الذي أرسل به، وكان يتخير لكل قارئٍ المصحف الذي يوافق قراءته في الأكثر.

وقد روي أن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أمر زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يقرأ بالمدني، وبعث عبد الله بن السائب مع المكيّ، وبعث المغيرة بن أبي شهاب مع الشاميّ، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفيّ، وعامر بن عبد قيسٍ مع البصري.

وقد اختلف العلماء في عدد المصاحف التي بعث بِها عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى البلدان، فالذي عليه الأكثر أنَّها أربعةٌ، أرسل منها مصحفًا إلى الشام، وآخر إلى الكوفة، وآخر إلى البصرة، وأبقى الرابع بالمدينة. وقيل كتب خمسة مصاحف، الأربعة المذكورة، وأرسل الخامس إلى مكة، وقيل ستةٌ، الخمسة المذكورة، وأرسل السادس إلى البحرين، وقيل سبعة، الستة السابقة، وأرسل السابع إلى اليمن، وقيل ثَمانية، والثامن هو الذي جمع القرآن فيه أولاً، ثم نسخ منه المصاحف وأمسك لنفسه مصحفا.

***

ملحق

ذكر من كتب الوحي لرسول الله ﷺ

ذكر كتبة الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين

1. **أبو بكر الصديق**، واسمه عبد الله بن أبي قحافة **التيمي القرشي**، ت **13**هـ.
2. **عمر بن الخطاب**: أبو حفص عمر بن الخطاب **القرشي العدوي**، ت **23**هـ.
3. **أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب، ت 41 هـ.**
4. **عثمان بن عفان**: عثمان بن عفان بن أبي العاص **القرشي الأموي**، ت **36**هـ.
5. **علي بن أبي طالب**: بن عبد المطلب أبو الحسن **القرشي الهاشمي**، ت **40**هـ.
6. **خالد بن سعيد** بن العاص **القرشي الأمويّ**، أبو سعيد، ت **13**هـ.
7. **عامر بن فهيرة: التيميّ**، مولى أبي بكر الصّديق، ت **4**هـ.
8. **الأرقم بن أبي الأرقم: المخزومي**، صاحب الدار، ت **55** هـ.
9. **أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، ت 4** هـ.
10. **جعفر بن أبي طالب** بن عبد المطلب **الهاشمي**، ذو الجناحين، ت **8**هـ.
11. **حاطب بن عمرو** بن عبد شمس بن عبد ودّ **القرشي العامري**، ت **30**هـ.
12. **الزبير بن العوام** بن خويلد **الأسدي القرشي**، ت **36** هـ.
13. **طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي، ت 36** هـ.
14. **عبد الله بن أبي بكر** الصديق **التيمي القرشي**، ت **11**هـ.
15. **أبو أيوب الأنصاري النجاري**، ت **50** هـ.
16. **أبي بن كعب** بن قيس بن عبيد **النجاري، الأنصاري**، ت **20** هـ.
17. **زيد بن ثابت** بن الضّحاك **الأنصاريّ الخزرجيّ**، ت **45**هـ.
18. **عبد الله بن رواحة** بن ثعلبة بن امرئ القيس **الأنصاري الخزرجيّ**، ت **8** هـ.

19. **معاذ بن جبل** بن عمرو بن أوس، **الأنصاريّ الخزرجيّ**، ت **17** هـ.
20. **معيقب بن أبي فاطمة الدّوسي، حليف بني أمية**، ت **36** هـ.
21. **عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول، الأنصاري الخزرجي**، ت **12** هـ.
22. **عبد الله بن زيد** بن عاصم **الأنصاريّ المازني**، أبو محمد، ت **63** هـ.
23. **محمد بن مسلمة** بن سلمة **الأنصاريّ الأوسيّ**، ت **46** هـ.
24. **بريدة بن الحصيب** بن عبد الله بن الحارث **الأسلمي**، ت **63** هـ.
25. **ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ الخزرجي**، خطيب الأنصار، ت **12** هـ.
26. **حذيفة بن اليمان العبسيّ**، ت **36** هـ.
27. **حنظلة بن الربيع** بن صيفي **التميمي**، يقال له حنظلة الكاتب، ت **52** هـ.
28. **عبد الله بن سعد بن أبي سرح، القرشيّ العامريّ**، ت **36** هـ.
29. **أبو سفيان صخر بن حرب الأموي القرشي**، ت **34** هـ.
30. **يزيد بن أبي سفيان القرشيّ الأمويّ**، ت **18** هـ.
31. **معاوية بن أبي سفيان، القرشي الأمويّ**، ت **60** هـ.
32. **خالد بن الوليد** بن المغيرة **القرشيّ المخزوميّ** سيف الله، ت **21** هـ.
33. **جُهَم بن سعد**، ذكره القضاعيّ، توفي آخر خلافة معاوية.
34. **جهيم بن الصلت بن مخرمة المطلبيّ القرشي**: أسلم عام خيبر، ولم نقف على وفاته.
35. **الحصين بن النمير**، ذكر أبو علي بن مسكويه في كتابه تجارب الأمم ت **67** هـ.
36. **حويطب بن عبد العزى** بن أبي قيس بن عبد ودّ **القرشيّ العامريّ**، ت **54** هـ.
37. **عبد الله بن الأرقم** بن أبي الأرقم، **القرشي الزهري**، ت **44**هـ.
38. **العباس بن عبد المطلب** بن **هاشم** بن عبد مناف **القرشيّ**، ت **32** هـ.
39. **أبان بن سعيد بن العاص** بن أمية **القرشي الأموي**، ت سنة **7** هـ.
40. **سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي الأموي** ، ت **53** هـ.
41. **المغيرة بن شُعبة** بن أبي عامر بن مسعود، **الثقفي**، ت **50** هـ.

42. **عمرو بن العاص** بن وائل القرشي **السهمي**، مات ت **43** هـ.
43. **شرحبيل بن حسنة**، وهي أمّه وأبوه عبد الله بن المطاع **الكنديّ**، ت **18** هـ.
44. **العلاء بن الحضرمي التميمي**، حليف **بني أمية**، مات سنة **14** هـ.
45. **عبد الله بن مسعود الهذلي**، أبو عبد الرحمن، **حليف بني زهرة**، ت **32** هـ.
46. **عمار بن ياسر العنسي**، يكنى أبا اليقظان، **حليف بني مخزوم** ت **40** هـ.
47. **سلمان الفارسي**، الصحابي الشهير، ت **33** هـ.
48. **بلال ابن رباح الحبشي التيمي** المؤذن المشهور، ت **20** هـ.
49. **حمزة بن عبد المطلب بن هاشم** القرشي، عم النبي ﷺ، ت **3** هـ.
50. **المقداد بن عمرو الكندي الزهري** ويقال ابن الأسود لأنه كان تبناه، ت **33** هـ.

***

نظم كتبة الوحي بين يدي رسول الله ﷺ من الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين

أبـــدأ بالحمـــد وبالـــشكران ... لربنـــا منَـــزِّل القـــرآن
في ذكـــر كُتَّـــاب النبـــي الهـــادي ... صـــلى عليـــه مـــسدل الأيـــادي
مـــن الـــصحابة الكـــرام الكُمَّـــل ... مؤرخـــا وفـــاتهم بالجُمَّـــل
والبـــدء بالـــصّدّيق ثـــاني اثنـــين ... في الغـــار يقفـــو ســـيد الكـــونين
فعـــام جـــيٍّ بعـــد هجـــرة النبـــي ... لبَّـــى النـــدا ونـــال أقـــصى الأرب
جـــيمٌ وكـــافٌ عنـــدها الفـــاروق ... قـــد غـــادر الـــدنيا بمـــا يـــروق
زوج النبـــي بنتـــه الـــصوامه ... نهارَهـــا وليلَهـــا قوامـــه
حفـــصة أمنـــا وفي أمٍّ قـــضت ... إلـــى جنـــان الخلـــد ســـارت ومـــضت
عثمـــان ذو النـــورين في واو ولام ... نـــال الـــشهادة إلـــى أعلـــى مقـــام
خاصِـفُ نعـل المـصطفى وقـد كفـى ... فخـرا وشـأوا خَـصْف نعْـل المـصطفى
أبـــو تـــرابٍ المكنَّـــى حيـــدره ... نـــال الـــشهادة بأيـــدي الغـــدره
في عـــام مـــيم واذكـــرنَّ ذا الجنـــا ... حـــيْن أخـــاه جعفـــرا نلـــت المنـــى
في مؤتـــة واذكـــر بهـــا عبـــد الإلـــه ... نجـــل رواحـــة ب حـــاءٍ إذ تـــلاه
عـــم النبـــي الـــسيد العبـــاس ... عـــامَ بـــلٍ بالنـــاس لا يقـــاس
حمـــزة عـــم ســـيد الكـــونين ... ليـــث الـــوغى الـــضارب بالـــسيفين
جـــيمٌ بهـــا استـــشهاده بأحـــد ... في فـــضله مـــا مثلـــه مـــن أحـــد

وطلحـــــةٌ صـــــعد للمحـــــلِّ الاعلـــى كـــذا الزبيـــر عـــام حَـــلِّ
ونجـــل مـــسعودَ ابـــنُ أم عبـــد لقَّبَـــه بهـــا النبـــي المهـــدي
وهـــو عبـــد الله كانـــت في بَـــلِ وفاتـــه وإن نـــسبت هـــذلي
مـــن قـــرأ القـــرآن غـــضا ورواه عـــن النبـــي في العرضـــتين واقتفـــاه
وَمٌّ بهـــا محمـــد بـــن مـــسلمه ولتـــنم مـــسلمة ذا لـــسَلِمه
عمـــارٌ بـــن ياســـر العنـــسيُّ مـــات ب مـــيمٍ وهـــو مخزومـــي
بـــالحلف كـــان في الألـــى قـــد سـبقوا وأســـلموا وبـــالنبي صـــدقوا
وفي الحـــديث الفئـــة الباغيـــةُ تقتلـــه ونعمـــت الخاتمـــةُ
في عـــام جـــلَّ قـــد قـــضى ســـلمان مـــن أبُـــهُ الإســـلام والإيمـــان
ســـلمان منـــا قالهـــا العـــدناني حـــاز بهـــا ســـلمان كـــل شـــان
عبـــد الإلـــه نجـــل ســـعد بـــن أبـــي ســـرح ب ولَّ نـــال أقـــصى الأرب
حذيفـــة نجـــل اليمـــان العبـــسي أيـــضا بهـــا مـــات كـــذاك الدوســـي
معيقـــب مـــات وهـــو ينمـــى إلـــى أبـــي فاطمـــةٍ، وأمـــا
عبـــد الإلـــه نجـــل عبـــد الله ابـــن أبَـــيٍّ ذو العـــلا والجـــاه
مـــع ابـــن قـــيس ثابـــت في عـــامِ بَـــيٍّ ونـــالا منتهـــى المـــرام
بُريـــدةٌ نجـــل الحُـــصَيب الأســـلمي جـــيمٌ وصـــادٌ عنـــدها قـــد اعتمـــي
بـــاء ونـــون فيـــه مـــوت حنظلـــه ابـــن الربيـــع قـــال ذاك النقَلَـــه
صـــخر بـــن حـــرب أي أبـــو ســـفيانا الأمـــوي عـــام دلَّ بانـــا
مـــوت يزيـــد عـــام حـــي بـــاد واذكـــر معاويـــة عـــام صـــاد

أمـــا شـــرحبيل وذا مـــن حَـــيِّ كنـــدة موتـــه بعـــام حـــيِّ
وأمـــه حـــسنة ينمـــى لهـــا وكـــم لـــه منقبـــة وكـــم لهـــا
بخالـــد نجـــل الوليـــد بـــاه في عـــام أكٍّ وهْـــو ســـيف الله
هـــاء ونـــون صـــاحب الـــدار قـــضى نجـــل أبـــي الأرقـــمِ الارقـــمُ الرضـــا
وكـــان مـــوت نجلـــه عبـــد الإلـــه عـــام دمٍ وربـــه قـــد اصـــطفاه
جـــيم وصـــاد عنـــدها عبـــد الإلـــه قـــضى فنـــال مبتغـــاه ومنـــاه
وهـــو ابـــن زيـــد خزرجـــيُّ النـــسب مـــن أهـــل بـــدر وهـــو أيـــضا عقبـــي
وهـــو الـــذي قـــد ســـمع الأذانـــا في نومـــه زِيـــدَ بـــذا إيمانـــا
واذكـــر أخـــا العلـــم معـــاذَ بـــنَ جبـــل قـــد جـــاءه في عـــام زيٍّ الأجـــل
الخزرجـــيَّ العقبِـــي في الثانيـــه وكـــم لـــه مـــن مكرمـــات باقيـــه
زايٌ وصـــاد عنـــدها الحـــصين نجـــل النميـــر قـــد أتـــاه الحـــين
حويطـــب نـــال ب دنٍّ عـــزا إذ مـــات وانمـــه لعبـــد العـــزى
زاي بهـــا أبـــانُ مـــن نَجَلَـــهُ ســـعيد بـــن العـــاص جـــا أجلَـــهُ
ولتـــنم للعـــاص ابنـــه ســـعيدا مـــات بـــنجٍّ مؤمنـــا ســـعيدا
نـــون بهـــا مـــوت المغيـــرة ابـــنم الثقفـــيِّ شـــعبةٍ إن ينـــتم
داهيـــة العـــرب عمـــرُو الـــسهمي للعـــاص ينمـــى موتـــه في جـــم
كـــذا العـــلاء عـــام ديٍّ التَّمِـــي مِـــيُّ قـــضى وهـــو نجـــل الحـــضرمي
جـــلٌّ بهـــا المقـــداد نجـــل عمـــرو مـــن كنـــدةٍ وهْـــو مِـــنَ أهـــل بـــدر
والأمـــويُّ خالـــدٌ نجـــل ســـعيد في عـــام جـــيْ وكَنِّـــهِ أبـــا ســـعيد

دالٌ بهـــا نجـــل فهيـــرة عمـــرْ مـــات فنـــال مبتغـــاه وظفـــر
كـــذا أبـــو ســـلمة المخزومـــي عبـــد الإلـــه فـــاز بـــالمَرُومِ
وعـــام لام حاطـــب بـــن عمْـــرِو القرشـــيُّ العـــامرِي ذو الفخـــر
ثـــمَّ أبـــو أيـــوبِ الأنـــصاري في عـــام نـــونٍ طيـــبُ النِّجـــار
أبـــيٌّ بـــن كعـــب النجـــاري مـــات ب كـــافٍ مُقـــرئ الأمـــصار
الحبـــشِي بهـــا مـــؤذن النبـــي قـــضى ونـــال ثَـــمَّ أعلـــى الرُّتـــب
وهـــو بـــلال بـــن ربـــاحِ التيمـــي ولاؤه آبـــي الخنـــا والـــضيم
وزيـــدٌ بـــن ثابـــتٍ ســـنة هَـــمْ مـــات ولا عليـــه مـــن كـــرب وهـــم
عبـــد الإلـــه بـــن أبـــي بكـــر ب أيْ وأيْ بـــه قـــد نـــام أفـــضل لُـــؤيْ
ونجـــل ســـعد جُهَـــمٌ في آخـــر عهـــد معاويـــة، ذو المفـــاخر
جهـــيمٌ بـــن الـــصلت نجـــل مخرمـــه لـــم نـــدر وقـــت موتـــه فَتَعْلَمَـــه
ورضـــي الله عـــن الـــصحابة وآل خيـــر الخلـــق والقرابـــة
عليـــه أفـــضل صـــلاة مـــا دجـــا ليـــل ســـلامها يفـــوح أرجـــا
مـــا نـــال مـــن لاذ بـــه الـــسؤالا وحقـــق المرجـــوَّ والآمـــالا

***

ملحق

[القراء الذين أرسلهم سيدنا عثمان رضي الله عنه مع المصاحف للأمصار]

القراء الذين أرسلهم سيدنا عثمان ﷺ مع المصاحف للأمصار

وقد نظم شيخي الحافظ المقرئ العلامة/ محمد سالم بن الشيخ أحمدو مود الجكني، عدد المصاحف التي أرسل بها سيدنا عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار وأسماء القراء الذين بعثهم بها فقال:

أرسل عثمان إلى أمصار خمس بمصحف وشيخ قاري
ليقرئ الناس بما به روى للخلف و الخلف التواتر حوى
لزيد كلمة بحرف ذا وفي سواه لا توجد أصلًا اقتفي[1]
وما جرى من خلفهم في البسمله زال بذا استشكاله فلتعقله
مع أن ما رسمه الصحب احتمل جل القراءات فذا الجمع اكتمل
أرسل عبد الله نجل السائب[2] مخزومهم لمكة ذاك الأبي
والسلمي[3] لكوفة و هو أبو عبد إلى الرحمن يكنى غلبوا
ونجل قيس عامر[4] قد أرسلا لبصرة بها يعلم الملا
أبو هشام المغيرة الهمام[5] ندب للشام به يقري الإمام
وزيد ابن ثابت بدار هجرتنا أبقى شهيد الدار
وقيل لليمن و البحرين أرسل مصحفا بدون مين

(1) يعني الشيخ بقوله: لزيد كلمة إلخ أن عثمان رضي الله عنه لما أراد جمع المصحف وجد أحرفا عند بعض الصحابة رضي الله عنهم لم تكن عند بعضهم مثل لمة ﴿هُوَ﴾ في سورة الحديد والواو في سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿سَارِعُوٓاْ﴾، وقوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ بالمائدة فخشي إذا جعلها في الهامش أن يظن أنها تصحيح وليست كذلك بل هي من القرآن فأرسل كلا بما يحفظ ليقرئ الناس به فصارت الأحرف زائدة في بعض المصاحف دون بعض وهذا معنى قول الشيخ: لزيد كلمة بحرف ذا البيت.

(2) هو عبد الله بن السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله المخزومي، المكي رضي الله عنه، قرأ القرآن على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وأخذ عنه أهل مكة القراءة منهم عبد الله بن كثير القارئ رحمه الله (ت **120**هـ) ومجاهد بن جبر رحمه الله (ت **70**هـ) وغيرهم،.

(3) هو الحافظ عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرى الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، أخذ القراءة عنه عرضًا عاصم وعطاء بن السائب والحسن والحسين رضي الله عنهما، وقال ابن مجاهد: أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها وقال السبيعي: كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة، وقال قبل موته: أنا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضانًا، قلت: وهو الراوي عن عثمان عن النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وكان يقول هذا الذي أقعدني هذا المقعد، ولا زال يقرئ الناس من زمن عثمان رضي الله عنه إلى أن توفي رحمه الله سنة (ت **74**هـ) وقيل: سنة ثلاث وسبعين.

(4) عامر بن عبد الله العنبري التميمي الزاهد المعروف بعامر بن عبد قيس البصري كنيته أبو عبد الله وكان من سادات التابعين روى عن سلمان الفارسي وعمر بن الخطاب وروى عنه الحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبو عبد الرحمن مات رحمه الله بالشام أيام معاوية رضي الله عنه (ت **55**هـ)، له مناقب مشهورة وفضائل مأثورة قال عنه كعب: هذا راهب هذه الأمة.

(5) المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي رضي الله عنه، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأخذ القراءة عنه عبد الله بن عامر، وقال الحافظ الذهبي رحمه الله: وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية رضي الله عنه ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه، مات المغيرة رحمه الله (ت **91**هـ) وله تسعون سنة.

ذكر الحث على قراءة سور وآيات مخصوصة

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: 22].

عن أَبي سعيدٍ رافع بنِ المُعلَّى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لي رسولُ الله ﷺ: "أَلا أُعَلِّمُكَ أَعْظَم سُورةٍ في الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تخْرُج مِنَ المَسْجِدَ؟ فأَخَذَ بيدِي، فَلَمَّا أَردْنَا أَنْ نَخْرُج قُلْتُ: يَا رسُولَ اللهِ إِنَّكَ قُلْتَ لأُعَلِّمنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ في الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1] هِي السَّبْعُ المَثَاني، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذي أُوتِيتُهُ" رواه الإمام البخاري.

وعَنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بيْنَما جِبْرِيلُ عليه السلام قاعِدٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَه فَقَالَ: "هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَوْمَ ولَمْ يُفْتَح قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ" فَنَزَلَ مِنه مَلَكٌ فقالَ: "هذا مَلَكٌ نَزَلَ إِلى الأَرْضِ لم يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ فَسَلَّمَ وقال: أَبشِرْ بِنورَينِ أُوتِيتَهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبلَكَ: فَاتحةِ الكِتَابِ، وخَواتِيم سُورَةِ البَقَرةِ، لَن تَقرأَ بحرْفٍ مِنْهَا إِلاَّ أُعْطِيتَه" رواه الإمام مسلم. "النَّقِيض"الصَّوت.

وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِر، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِن الْبَيْتِ الَّذي تُقْرأُ فِيهِ سُورةُ الْبقَرةِ" رواه مسلم.

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة» رواه الإمام مسلم، والبطلة: هم السحرة.

وعن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: " يَا أَبا المُنذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيةٍ مِن كِتَابِ اللهِ معكَ أَعْظَمُ؟ " قُلْتُ: الله ورسوله أعلم. قال: "ياأبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله أعْظَمُ؟ "قُلْتُ: ﴿**اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ**﴾ [البقرة: 253]، فَضَربَ فِي صَدْري وَقَال: "لِيهْنكَ الْعِلْمُ أَبَا المُنذِرِ" رواه مسلم.

وعن أَبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وكَّلَني رسولُ اللهِ ﷺ بحِفْظِ زَكَاةِ رمضانَ، فَأَتَاني آتٍ، فَجعل يحْثُو مِنَ الطَّعام، فَأَخَذْتُهُ فقُلتُ: لأَرفَعَنَّك إِلى رسُول الله ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحتَاجٌ، وعليَّ عَيالٌ، وَبِي حاجةٌ شديدَةٌ.، فَخَلَّيْتُ عنْهُ، فَأَصْبحْتُ، فَقَال رسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا أَبا هُريرة، مَا فَعلَ أَسِيرُكَ الْبارِحةَ؟ "قُلْتُ: يَا رسُول اللهِ شَكَا حَاجَةً وعِيَالاً، فَرحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سبِيلَهُ. فَقَالَ: "أَما إِنَّهُ قَدْ كَذَبك وسيعُودُ"فَعرفْتُ أَنَّهُ سيعُودُ لِقَوْلِ رسُولِ اللهِ ﷺ فَرصدْتُهُ. فَجَاءَ يحثُو مِنَ الطَّعامِ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعنَّكَ إِلى رسولُ اللهِ ﷺ، قالَ: دعْني فَإِنِّي مُحْتاجٌ، وعلَيَّ عِيالٌ لاَ أَعُودُ، فرحِمْتُهُ فَخَلَّيتُ سبِيلَهُ، فَأَصبحتُ فَقَال لي رسُولُ اللهِ ﷺ: "يَا أَبا هُرَيْرةَ، مَا فَعل أَسِيرُكَ الْبارِحةَ؟ "قُلْتُ: يَا رسُول اللهِ شَكَا حَاجَةً وَعِيالاً فَرحِمْتُهُ، فَخَلَّيتُ سبِيلَهُ، فَقَال: "إِنَّهُ قَدْ كَذَبكَ وسيَعُودُ". فرصدْتُهُ الثَّالِثَةَ. فَجاءَ يحْثُو مِنَ الطَّعام، فَأَخَذْتهُ، فقلتُ: لأَرْفَعنَّك إِلى رسولِ اللهِ ﷺ وهذا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لاَ تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ، فَقَالَ: دعْني فَإِنِّي أُعلِّمُكَ كَلِماتٍ ينْفَعُكَ الله بهَا، قلتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذا أَويْتَ إِلى فِراشِكَ فَاقْرأْ آيةَ الْكُرسِيِّ، فَإِنَّهُ لَن يزَالَ عليْكَ مِنَ اللهِ حافِظٌ، وَلاَ يقْربُكَ شيْطَانٌ حتَّى تُصْبِح، فَخَلَّيْتُ سبِيلَهُ فَأَصْبحْتُ، فقَالَ لي رسُولُ اللهِ ﷺ: "ما فَعلَ أَسِيرُكَ الْبارِحةَ؟ "فقُلتُ: يَا رَسُول اللهِ زَعم أَنَّهُ يُعلِّمُني كَلِماتٍ ينْفَعُني الله بهَا، فَخَلَّيْتُ سبِيلَه. قَالَ: "مَا هِيَ؟ "قُلْتُ: قَالَ لي: إِذا أَويْتَ إِلى فِراشِكَ فَاقرَأْ آيةَ الْكُرْسيِّ مِنْ أَوَّلها حَتَّى تَخْتِمَ الآيةَ: ﴿**اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ**﴾ [البقرة: 253]، وقال لِي: لاَ يَزَال علَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَنْ يقْربَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَمَا إِنَّه قَدْ صَدقكَ وَهُو كَذوبٌ، تَعْلَم مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذ ثَلاثٍ يَا أَبا هُرَيْرَة؟ "قُلْتُ: لاَ، قَالَ: "ذَاكَ شَيْطَانٌ" رواه البخاري.

وعن أَبي مسعودٍ البدْرِيِّ ﷺ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَرَأَ بالآيتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورةِ البقَرةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ" متفقٌ عَلَيْهِ.

عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: " اقْرَؤُوا القُرْآنَ فإنَّه يَأْتي يومَ القِيامَةِ شَفِيعًا لأَصْحابِهِ، اقْرَؤُوا الزَّهْراوَيْنِ البَقَرَةَ، وسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فإنَّهُما تَأْتِيانِ يومَ القِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ، أوْ كَأَنَّهُما غَيايَتانِ، أوْ كَأَنَّهُما فِرْقانِ مِن طَيْرٍ صَوافَّ، تُحاجَّانِ عن أصْحابِهِما، اقْرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، فإنَّ أخْذَها بَرَكَةٌ، وتَرْكَها حَسْرَةٌ، ولا تَسْتَطِيعُها البَطَلَةُ" رواه الإمام مسلم.

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ في: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: 1] "والَّذِي نَفْسي بِيدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ".

وفي روايةٍ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ لأَصْحابِهِ: "أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يقْرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ" فَشَقَّ ذلكَ علَيْهِمْ، وقالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذلكَ يَا رسولَ الله؟ فَقَالَ: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ**﴾ [الإخلاص: 1-2]: ثُلُثُ الْقُرْآنِ" رواه البخاري.

وعنْهُ أَنَّ رَجُلاً سمِع رَجُلاً يَقْرَأُ: " ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: 1] يُرَدِّدُها فَلَمَّا أَصْبَحَ جاءَ إِلى رسولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ وكَانَ الرَّجُلُ يتَقَالُّها فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ "رواه البخاري.

وعنْ أَنسٍ ﷺ أَنَّ رجُلا قَالَ: يَا رَسُول اللهِ إِني أُحِبُّ هذِهِ السُّورَةَ: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: 1]، قَالَ: "إِنَّ حُبَّها أَدْخَلَكَ الجنَّةَ "رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسن. رواه البخاري في صَحِيحِهِ تعليقًا.

وعن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ ﷺ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "أَلَمْ تَر آياتٍ أُنْزِلَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثلُهُن قَطُّ؟ ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ [الفلق: 1]، و ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ [الناس: 1] "رواه مسلم.

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتعَوَّذُ مِنَ الجانِّ، وَعَيْنِ الإِنْسَانِ، حتَّى نَزَلَتِ المُعَوذَتان، فَلَمَّا نَزَلَتَا، أَخَذَ بِهِما وتَركَ مَا سِواهُما. رواه الترمذي وقال حديث حسن.

وعن أَبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: "مِنَ القُرْآنِ سُورَةٌ ثَلاثُونَ آيَةً شَفعتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وهِيَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: 1]". رواه أَبُو داود والترمذي وقال: حديث حسن. وفي رواية أَبي داود: "تَشْفَعُ".

***

ما جاء في إعجاز القرآن

قال الله سبحانه تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: 87].

وقال ﷻ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: 89].

وقال جلت قدرته: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: 104].

وقال تبارك أسماؤه: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: 26].

وعن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد وكان الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث! قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ قال: «**إنها ستكون فتنة**» قال: قلت: فما المخرج؟ قال: «**كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى** -أو قال **العلم**- **من غيره أضله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي تناهى الجن**»، وفي رواية غيره: «**هو الذي لم ينته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾**

[الجن: 1-2] **من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعى إليه هدي إلى صراط مستقيم»**[1].

وعن سيدنا عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به ونجاة لمن تمسك به لا يعوج فيقوم ولا يزوغ فيشعب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن رد اتلوه فإن الله يأجركم لكل حرف عشر حسنات لم أقل لكم ألم ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"[2].

ومن إعجازه ما له من فضائل عظيمة وأجور، ومنه ما روي في الحديث القدسي عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: **إذا شغل عبدي ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين**» رواه البزار وغيره، وروي عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله أجره إلى يوم القيامة**»، وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من علم آية من كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، كان له ثوابها ما تليت**»، صححه الألباني.

---

(1) رواه الحافظ البيهقي في شعب الإيمان ج2/ ص 325 والترمذي وابن أبي شيبة والبزار والدارمي، قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(2) ذكر هذا الأثر: الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه موقوفا عليه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ج3/ ص 375، وغيره.

ومن إعجازه أيضًا أن فيه ما يرسم ولا يلفظ، ويُلفظ ولا يرسم كما في أحرف الهجاء المقطعة التي في فواتح السور، وفي آيات يعلمها أهل الفن، كما في قوله تعالى: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في سورة الذاريات الآية [47]، كذا ما استثني من قواعد وكذلك ما ليس مندرج تحتها وغيرها، يقول العلامة: محمد العاقب في كشف العمى منوّها بأسرار إعجازه ذلك:

وما أتى من صور مزيده فيه وحذف أحرف عديده
كالياء إذ زيدت لدى بأييدي وحذفت من قوله ذا الأيدي
والألف المزيد في لفظ مائه وفي أقاموا دون جاؤوا وفئه
والألف المرسوم في لفظ سعوا في الحج دون غيرها وفي عتوا
ونعمت إذ رسمت بالتاء طورا وطورا صورت بالهاء
والاحرف التي يهجي القاري بها هجاء الإلدة الصغار
فكل ذا لعلة مقدره وحكمة عن الحجا مخدره
أنفاسه للنفس لا تنسّم وسره عن الورى مطلسم

ويقول العلامة/ أحمد المقري رَحِمَهُ اللَّهُ (ت **1041**هـ) في (فصل إعجاز القرآن) إضاءة الدجنة:

وحسبك القرآن ذو الآيات وحفظه لآخر الغايات
فهو لوعد الحق ذو إنجاز وفيه أنواع من الإعجاز
كنظمه البديع في أسلوبه وعجز من باراه عن مطلوبه
والجمع للعلوم والأسرار وكونه يحلو مع التكرار
وفي الجزالة بوجه أعلى والروع للقلوب حين يتلى
وما احتوى عليه من أنباء غيب بتصريح وبالإيماء
وفيه من هذا أمور تكثر والبعض بالفيض عليها يعثر

ملحق
متن حملة[1] عبد الرحمن بن سيدي بوبكر المسومي:
من أهل القرن (12هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْـــدًا لِـــرَّبِ العَـــالَمِينَ وَالثَّنَـــا ثُـــمَّ الـــصَّلاةُ لِلنَبِـــي غَوْثِنَـــا
وَبَعْـــدَ الحَمْـــدِ وَصَـــلاةِ اللهِ قَـــالَ المَـــسُومِيُّ عُبَيْـــدُ اللهِ
نَجْـــلًا لِـــسيِّدِي أَبِـــي بَكْـــرِ قَـــانُونْ أَبْيَاتُهَـــا تِـــسْعَةٌ بَعْـــدَهَا تِـــسْعُونْ
نَرْجُـــو بِهَـــا عَونَـــكَ يَـــا مُعِـــينُ فَإِنَّهَـــا مُعِينَـــةٌ تُعِـــينُ
نَظَمْتُهَـــا فِـــي رَجْـــزٍ مَـــشْرُوحَا وَمَـــا مِنْهَـــا يُـــشْكِلُ كَـــانَ أَوضَـــحَا
(مُرَتِّبَـــا لَهَـــا عَلَـــى الهِجَـــاءِ غَيْـــرَ مُفَـــاخِرٍ وَلا مُـــرَاءِ)[2]
وَلا تَقْـــرَأْ لِلْحَمْـــلِ حَالَـــةَ الـــصِّلاَ خَـــوْفَ الْتِقَـــاءِ سَـــاكِنَيْنِ ثَقُـــلاَ
وَشَـــرْطُ الحَمْـــلِ الوَصْـــلِ بَعْـــدَهَا إِلاَّ لَفْـــظُ أَنَـــا لَكِنَّـــا هُـــو احْمِـــلْ بِـــلاَ

---

(1) هو العلامة القرآني المرابط عبد الرحمن بن سيدى بوبكر المسومي الشنقيطي من أعلام القرن 12 الهجري ولنا شرح على هذا النظم تحت الطباعة. وقد استفدنا هذا النظم من عدة مخطوطات ونسخ ومن نسخة شيخنا الحافظ/ لارباس في كتابه الذخيرة ومن شرح شيخنا عليها الحافظ/ محمد المختار بن الدخوة وما أتى من عزو في هوامش النظم فهو من عزوهما حفظهما الله لنا جميعا وجزاهما الله عنا خيرا .

(2) هذا البيت مما زدناه على الناظم لتناسبه هنا وبه يكون النظم مائة بيت، والله ولي التوفيق.

وَاحْمِلْ بِاليَاءِ الكَسْرَ وَالفَتْحَ الأَلِفْ وَالواوَ للضَّمِّ وَاليَا للفَتْحِ ضِفْ
وَقِفْ بِرَسْمِ الحَمْلِ إِلا جُمْلَةِ مِنْهُمْ رَءَا تَرَاءَا بِالإِمَالَةِ

حرف الهمزة

بِأَلِفٍ لَفْظُ رَءَا تَرَاءَا زِدْ أَسَاءُوا قُلْ تَبَوَّءُو دُونَ المَزِيدْ

حرف الباء

وَالبَا بِالضَّمِّ فَيَسُّبُّوا تَسُبُّوا فَاجْتَنِبُوا اِجْتَنَبُوا لَفْظُ اسْتَحَبُّوا
لا تَقْرَبُوا يَقْرَبُوا جَابُوا كَسَبُوا وَكَذَّبُوا كَذَبُوا يُرْبِي فَاكْتُبُوا
فَأَبَى الظَّالِمُونَ عُقْبَى يَابَى اللهْ ثَلاثَةٌ بِاليَاءِ كُنْ مُحَصِّلاهْ

حرف التاء

فَثَبِّتُوا فَآتُوا تُؤْتُوا وَاتُوا ءَاتُوا بِأَنْ تَاتُوا وَيُوتُوا اءُوتُوا
وَءَاتَى المَالَ وَءَاتَى الزكَاةَ فَأَتَى اللهُ مَنْ أَتَى وَمَا أَتَى
بِاليَاءِ خَمْسَةٌ وَبِاللِيفِ اِثْنَتَينْ هُمْ كَانَتَا اثْنَتَينِ كِلْتَا الجَنَّتَينْ
وَيُوتِي الحِكْمَةَ وَتُوتِى المُلْكَ مَنْ إِلا ءَاتِي وَنَاتِي الأَرْضَ فَاعْلمنْ[1]
فَسَوفَ يَاتِي اللهُ بِالفَتْحِ أَتَى تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ تَمَّ تَا

(1) وفي نسخة: (فاحملن).

حرف الثاء

إِنَّ الـــذِّينَ أُورِثُـــوا أَنْ تَرِثُـــوا كَـــذَاكَ مِـــنْ بَعْـــدِهِم خَلْـــفٌ وَرِثُـــوا

حرف الجيم

ثُـــمَّ نُنَجِّـــي وَيُنَجِّـــي نُنْجِـــي أَرْجُـــوا وَيَرْجُـــوا دَعْ عَلينَـــا نُـــنَجِّ

حرف الحاء

اجْتَرَحُـــوا وَيَمْحُـــوا اللهَ مَـــا يَـــشَاءْ أَنْكِحُـــوا مَـــعْ تَنْكِحُـــوا تُنْكِحُـــوا نَـــشَاءْ

حرف الخاء

وَأَخِـــي أُشْـــدُدْ مُفْـــرَدَةً بِاليَـــاءِ أَجِرْنَـــا يَـــارَبِّ مِـــنَ الرِّيَـــاءِ

حرف الدال

لا يَهْـدِي مَـعْ تَهْـدِي يَهْـدِى بِغَيـرِ مَـنْ بِهَـادِي النَّمْـلِ أَيْـدِي بِاليَـاءِ اِحْمِلَـنْ

إِحْـدَى الهُـدَى هُـدَى اِهْتَـدَى لإَحْـدَى لَهُـدَى مَـعْ لَـدَى الحَنَـاجِرِ هُـدَى

وَافْـتَحْ لَـدَى الحَنَـاجِرْ عِنْـدَ الوَقْـفِ مَـعْ لَـدَا البَـابِ حَمْلُهَـا بِـالأَلِفِ

فَـشُدُّوا عَاهَـدُوا أَرَادُوا تُـوَدُّوا لَوَجُـدُو تُبْـدُوا كَـذَا لَفْـظُ اعْبُـدُوا

سِـوَى عِبَـادِ وَعِبَـادِ فَاسْـتَفِدْ فَـلا أَعْبُـدْ وَمِـنَ النَّـاسِ مَـنْ يَعْبُـدْ

وَلَكِـنَ أُعْبُـدْ قَـالَ إِنِّـي عَبْـدُ اللهْ مَـا لِـيَ لا أَعْبُـدُ قَـامَ عَبْـدُ اللهْ

حرف الذال

وَذِي لِـذِي وَبِـذِي يُـوذِي الـذَّي ذِي تَتَّخِـذُوا اتَّخِـذُوا لَفْـظَ ذُو بِـذِي
وَلَفْـظُ ذُو بِـلا مَزِيـدٍ فَخُـذَا وَلَفْـظُ هَـذَا يَـا ذَا ذَا مَـنْ ذَا إِذَا
نَحْـوُ إِذَا اطَّمـأَنَنْتُمُ وَاسْـتَوَيْتُمْ وَادَّارَكُـوا اِسْـتَأْذَنُوكَ اِنْطَلَقْـتُمْ
وَاتَّـسَقَ انْـشَقَتْ إِذَا اهْتَـدَيتُمْ وَانْـسَلَخَ اِنْقَلَبُـوا اِكْتَـالُوا اِنْقَلَبْـتُم
إِذَا اسْـتَوَيْتَ إِذَا الـشَّمْسُ وَاسِـتَيْئَسْ وَمِثْـلُ هَـذَا غَيـرُ الأَنْقَـالِ فَقِـسْ

حرف الراء

وَعَـشْرَةٌ بِاليَـاءِ قُـلْ مِـنْ حَـرْفِ الـرَّا أَرَى النَّـصَارَى وَالقُـرَى فَـسَيَرَى
وَسَـيَرَى وَذِكْـرَى الـدَّارِ وَالكُبْـرَى يَـرَى بِغَيـرِ لَـمْ نَـرَى لَفْـظَ تَـرَى
وَحَمْلُـهُ بَعْـدَ كَـسْرٍ وَاسْـتَغْفِرُوا تَعْتَـذِرُوا تُكَبِّـرُوا وَتُخْـسِرُوا
وَبَعْـدَ ضَـمٍّ يَـضُرُّوا إِنْ تَنْـصُرُوا كَـذَا أُحْـشُرُوا الـذِّين مَـعْ لَفْـظِ اذْكُـرُوا
سِـوَى ثَـلاثٍ يَتَـذَّكَرُ الإِنْـسَانْ لَـذِكْرُ اللهِ زِدْ وَ يَـذْكُرُ الإِنْـسَانْ
وَبَعْـدَ فَـتْحٍ ذَكَـرُوا تَـسَوَّرُوا قُـلْ وَذَرُوا وَأَسِـرُّوا لا تَجْـأَرُوا
مَـا قَـدَرُوا وَصَـبَرُوا أَثَـارُوا يَـدَّبَرُوا وَاسْـتَكْبَرُوا مَـعْ كَفَـرُوا
فَعَقَـرُوا وَمَكَـرُوا[1] اِسْـتَغْفَرُ قُـرِى وَاحْمِـلْ بِيَـاءٍ حَاضِـرِي وَيَفْتَـرِي

(1) مكروا: تُقرأ بالقصر للوزن.

(1) (والزاي): قرئ بالياء هنا وقرئ بالهمزة (والزاء) وفيه لغات أخرى كما في القاموس.

حرف الزاي

وَالــزَّايُ إِنْ كُــسِرَ فَاحْمِلْــهُ سِــوَى المُعَــزِ وَالعَزِيــزِ كُــلٌّ مُــسْتَوَى
يَجْـزِي وَامْتَـازُوا يُعْطُـوا مُهْلِكِـي القُـرَى وَوَاوُ الحَمْــلِ مَــعْ مَزِيــدِها يُــرَى

حرف اللام

اُدْخُــلا النَّــارَ أَلِفَــا فَــلا اقْــتَحَمْ لَــولا اِجْتَبَيْتَهَــا وَإِلا لا انْفِــصَمْ
كَــذَا وَقَــالا الحَمْــدُ للهِ وَلا وَلَفْــظُ لا إِلاَّ فِــي عَــشْرَةٍ صِــلا
هُــم لَلْحُــسْنَى مَــعْ لَلــذِينَ اتَّبَعُــوهْ لَلْحَــقُّ لَلْهُــدَى وَلَلَــدَّارُ فَعُــوهْ
وَلَلــذِي بِبَكْتَــا لَهُــمْ ضِــفُوا لَلاَخِــرَهْ لامٌ مَعَــاَ لَمَــا لِفُــو[1]
وَلَلَجَــوَا لَلبَــثَ لَلَبَــسْنَا صِــلَنْهُمْ كَمِثْــلِ مَــا قَــدَّمْنَا
وَيَــصْلَى بِاليَــاءِ عَلَــى إِلَــى تُبْلَــى اِلاعَلَــى وَفِــي القَتْلَــى العُلَــى إِنَّ أُولَــى
تَعَــالَى مَــوْلَى يَتَــولَّى الــصَّالِحِينْ وَعَلَــى اللهِ فَتَعَــالَى اللهُ حِــينْ
أُولُــوا اُدْخُلُــوا أَنْ تَــدْخُلُوا لِيَــدْخُلُوا فَــاقْتُلُوا تَقْتُلُــوا كَــذَا لا تَــأْكُلُوا
قَبْــلَ الرِّبَــوا بَعْــدَ كَــسْرٍ لِتُكْمِلُــوا أَنْ تَــضِلُّوا سُــئِلُوا قُــلْ وَحُمِّلُــوا
وَقَــاتِلُوا وَمُرْسِــلُوا فَــاعْتَزِلُوا أَنْ تَعْــدِلُوا عَمِلُــوا تَتْلُــوا وَاسْــأَلُوا
لا تَجْعَلُــوا لا تَتَبَــدَّلُوا اُنْقُلُــوا وَابْتَلُــوا وَافْعَلُــوا هُــمْ ضَــلُّوا جَعَلُــوا
صَــالُوا وَقَــالُوا لَــنْ تَنَــالُوا لِأُولِــي لَفْــظُ أُولِــى وَادْخُلِــي الــصَّرْحَ مُحِلِّــي
وَزِدْ فَقُولُــوا اِشْــهَدُوا وقُولُــوا انْظُرْنَــا وَيَقُولُــوا التِــي عَــنْ غَيْرِهَــا لَنَــا

(1) وهي بالفصحاء لام وألف، ولكنه أوردها باللهجة المحلية هكذا للوزن، وكذلك «بكة» تقرأ بمد التاء مفتوحا للوزن، وكذلك «معا» وفي بعض النسخ: " لامٌ مَعهْ لمَا لغُو".

حرف الميم

بِـــأَلِفٍ فِيمَـــا فَمَـــا فَلَمَّـــا أَمَّـــا إِمَّـــا وَأَنَّمَـــا وَإِنَّمَـــا
وَأَيَّمَـــا لِمَّـــا كَمَـــا وَمَـــا كَمَـــا نَحْـــوُ كُمَـــا إِلا فِـــي لَفْـــظِ يَحْكُمُـــا
هُمَـــا هِمَـــا مِمَّـــا بِمَـــا بِبِئْـــسَمَا مَـــا بِاليَـــاءِ تَعْمَـــى وَيَتَـــامَى رُسِـــمَا
وَظَلَمُـــوا تَيَمَّمُـــوا إِنْ عَزَمُـــوا لَفْـــظُ يُقِيمُـــوا وَتُقِيمُـــوا تَكْتُمُـــوا
أَتِمُّـــوا أَطْعِمُـــوا اأَقِيمُـــوا تَـــأْتِي وَأَقَـــامُوا وَالمُقِيمِـــي الـــصَّلاةِ

حرف النون

وَكُـــلَّ نُـــونٍ فُتِحَـــتْ بَعْـــدَ الـــسُّكُونْ فَاحْمِلْهَـــا مِـــنْ غَيـــرِ(يَـــهٍ) لَفْـــظُ يَـــرَونْ
أَقِمْـــنَ مَـــعْ تُـــرِدْنَ يُـــذْهِبْنَ وَعِـــينْ أَطِعْـــنَ بِالْكَـــسْرِ يَخْـــشُوْنَ وَبَـــيْنْ
تيَمُّنُـــونَ يُجْـــزَوْنَ وَابْـــنَ وَفِرْعَـــونْ وَيَتَوَلَّـــوْنَ وَأَيْـــنَ المُـــصْطَفِيْنْ
احْمِـــلْ أَضَـــلُّونَا وَءَاسَـــفُونَا أَتَيْنَـــا مِـــلْ هَـــدَيْنَا مَـــعْ نَجَّيْنَـــا
اثْنَـــا عَـــشَرْ مِـــنْ بَعْـــدِ كَـــسْرٍ فَافْطِنَـــا إِخْوَانَنَـــا كَـــذَا اِهْـــدِنَا وَأَرِنَـــا
سَـــيُوتِنَا لا تَاتِنَـــا ءَايَاتِنَـــا ءَابَائِنَـــا وَأُوتِنَـــا رَسُـــولِنَا
عِبَادَنَـــا لَكِنَّـــا هُـــوَ مِنَّـــا وَاليَـــاءُ فِـــي أَدْنَـــى وَاسْـــتَغْنَى وَالحُـــسْنَى
وَبَعْـــدَ ضَـــمْ حَياتُنَـــا وَحَـــسْبُنَا ءَابَاؤُنَـــا كَـــذَا يُكَلِّمُنَـــا اِثْنَـــا
مَوتَتُنَـــا قَومُنَـــا رَبُّنَـــا فَـــصِلْ وَشُـــرَكَاؤُنَا يُغْـــذِّبُنَا قُـــلْ
إِنِّـــي اصْـــطَفَيتُكَ وَتُغْنِـــي الآيَـــاتْ يَـــا لَيْتَنِـــي اتَّخَـــذْتُ بَعْـــدَهَا أَتَـــاتْ
وَأَحْـــسَنُوا الحُـــسْنَى وَءَامِنُـــوا اُسْـــكُنُوا وَلا تَخُونُـــوا ثُـــمَّ خَـــانُوا فَتَنُـــوا
وَعَـــدَنَا وَجَنَـــا فِـــي الوَقْـــفِ تُمَـــالْ أَوْرَثَنَـــا الأَرْضَ أَمَتَّنَـــا يُقَـــالْ

مَوتَتَنَـــــا نَبَأَنَـــــا أَنْطَقَنَـــــا أَحْيَيْتَنَـــــا أَجَلَنَـــــا أَبَاءَنَـــــا
عَنَّـــا فَتَنَّـــا لَنَـــا لَـــنْ تَمَّـــسَنَا ولفـــظُ رَبَّنَـــا أَنَـــا وَيَـــا أَبَانَـــا
وَأَهْلَنَـــا الـــضُّرَّ وَزَيَّنَّـــا أَتَـــاتْ قَـــدْ بَيَّنَـــا الآيَـــاتِ مَـــعْ لِقَاءَنَـــا اَيَـــتْ

حرف الصاد

وَأَحْـصُوا العِـدَّةَ لا تَنْقُـصُوا المِكْيَـالْ بِـــأَلِفٍ الأَقْـــصَا أَقْـــصَا وَقْفًـــا تُمَـــالْ

حرف الضاد

إِنْ تُقْرِضُـــوا وَأَقْرِضُـــوا وَأَقْرَضُـــوا لا تَنْقُـــضُوا قَـــضَى بِيَـــاءٍ فَاقْبِـــضُوا

حرف العين

كَـــذَا أَطِيعُـــوا وَأَضَـــاعُوا سَـــمِعُوا تُطِيعُـــوا لَفْـــظُ ادْعُـــوا إِلا فِـــي سَـــنَدَعُ
يَـــدْعُ الإِنْـــسانُ يَـــومَ يَـــدْعُ يَـــدُعُّ وَاحْمِـــلْ بِـــشَرْطِ الـــضَّمِ لَفْـــظُ اِتَّبَعُـــوا
سِـــوَى ثَلاثَـــةٍ وَمَـــا يَتَّبِـــعُ لَعَلَّنَـــا نَتَّبِـــعْ مَـــنْ يَتَّبِـــعُ

حرف الغين

لَـــمْ يَبْلُغُـــوا بَلَغُـــوا لا نَبْتَغِـــي قَـــالْ لَمَّـــا طَغَـــا بِـــأَلِفٍ وَقْفًـــا تُمَـــالْ

حرف الفاء

كَفَـى اِصْـطَفَى أَخْفَـى يُـوَفَّى فَـاعْرِفُوا وَيَتَـــوَفَّى اَخْلَفُـــوا اَوْفُـــوا كَاشِـــفُوا
وَعَفَـــا اللهُ مُطْلَقًـــا بِـــالأَلِفِ وَلَفْـــظُ فِـــي لَفِـــي تُخْفِـــي أَوْ فِـــي فَفِـــي

حرف القاف

فَـــذُوقُوا مَـــعْ تَـــذُوقُوا لِيَـــذُوقُوا لَـــذَائِقُوا كُـــلاًّ وَشَـــاقُوا خَلَقُـــوا
مُلاقُـــوا مَـــعْ إِذَ القَـــوا وَصَـــدَقُوا فَاسْـــتَبِقُوا اسْـــتَبَقُوا لَفْـــظَ اتَّقَـــوا
إِذْ يَتَلَقَّـــى لَتُلْقَـــى فَـــالْتَقَى أَلْقَـــى وَالاَتْقَـــى الاَشْـــقَى بِاليَـــاءِ الْتَقَـــى
بِـــأَلِفٍ وَاسْـــتَبَقَا وَذَاقَـــا وَاليَـــاءُ فِـــي تَـــسْقِي وَيَلْقِـــي مُطْلَقَـــا

حرف السين

مُوسَـى وَعِيـسَى عَـسَى يَنْـسَى قُـلْ بِيَـا تَلْبِـسُوا تَبْخَـسُوا نَـسُوا وَالطُّـفْ بِيَـا

حرف الشين

وَلَفْـظُ يَغْـشَى تَخْـشَى يَخْـشَى فَـاحْمِلَنْ إِلاَّ وَيَخْـــشَ اللهَ وَلْـــيَخْشَ الـــذِينْ
يُغْـــشَى بِيَـــاءٍ مُطْلَقًـــا يَـــسَائِلا وَالهَـــاءُ إِنْ فُـــتِحَ بِـــاللِّيفِ احْمِـــلا
سِـــوَى تَـــشَابَه وَوَجْـــهَ كَرِهَـــا أَيُّـــهَ المُؤْمِنُـــونَ دَعْ وَأَيُّهَـــا
الـــثَّقَلانِ أَيُّـــهَ الـــسَّاحِرُ قُـــلْ وَاليَـــاءُ فِـــي وَنَهَـــى الـــنَّفْسَ لَـــمْ تَـــزَلْ
وَاحْمِـــلْ بِيَـــاءٍ طَـــوَى تَقْـــوَى مَثْـــوَى كَـــذَا النَّجْـــوَى تَهْـــوَى كَـــذَاكَ إِذَ اَوَى
نَطْـــوِي ذَوِي تَـــسْتَوِي يَـــسْتَوِي يَـــشْوِي وَاحْمِـــلْ بِلِيـــفٍ دَعَـــوَا اللهَ رُوِى
مِـــنْ غَيْـــرِ دَارَةٍ وَيُوقَـــفُ عَلَيْـــهْ كَحَمْـــلِ حَـــرْفِ الـــدَّارِهْ لا تَقِـــفْ عَلَيْـــهْ
الرُّؤْيَـــا التِـــي وَأَحْيَـــا النَّـــاسَ بِـــالأَلِفْ وَوَرْشٌ قُـــلْ عَلَـــى الإِمَالَـــةِ يَقِـــفْ
وَإِنْ أَتَتْـــكَ حَمْلَـــةٌ تُمَـــالُوا لِـــوَرْشٍ المَـــصْرِيُ فَـــلا إِشْـــكَالوا[1]

(1) وفي معظم النسخ وكذا المحفوظ عن الشيوخ (تمالى) وهو خطأ نحوي لنصب الفعل مع عدم =

قَـــدْ انْتَهَـــى وَالحَمْـــدُ للهِ أَرَى[2] ثُـــمَّ الـــصَّلاةُ للنَّبِـــي خَيْـــرِ الـــوَرَى[1]

***

=

وجود الناصب، ولذلك استبدلناها (بتمالوا) وكذا (لا إشكالوا) لعل ذلك يكون أقرب للصواب، وقد نبهنا مرارا إلى أن المبتدئين قد لعبوا كثيرا بهذه المتون، والله المستعان(*).

(*) **قلت**: قولهم إن المبتدئين لعبوا بهذه المتون لا يستبعد في هذا النظم مع صحة أصله الذي نأمل أن يثبته ما سنقف عليه إن شاء الله من نسخ صحيحة في المستقبل. وقد ألحقناه بمتن رسم الطالب عبد الله لكثرة طلب ذلك من قبل شيوخنا والطلبة وإصرارهم على جمعهما في كراسة واحدة عونا لهم وصلة لرحم وبرورا لها وبالله التوفيق.

(1) وفي نسخة بعد هذا البيت:

فـــاغفر لنـــا واغفـــر لوالـــدينا ولأشـــياخنا والمـــسلمينا

(2) وفي بعض النسخ:

قـــد انتهـــى والحمـــد لله ورا ... ...)

خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة: 120].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: 170].

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار. متفق عليه

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: "مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ" متفقٌ عَلَيْهِ.

وعَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: قَرَأَ فِي العِشَاءِ بِالتِينِ والزَّيْتُونِ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ. متفقٌ عَلَيْهِ.

وعن أَبي موسى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ لهُ: "لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارَاً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد" متفقٌ عَلَيْهِ.

وفي روايةٍ لمسلمٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ لهُ: "لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ البارحَةَ".

وَعَنْ أَبِي لُبَابَة بَشِير بنِ عَبْدِ المُنْذِرِ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا" رواهُ أَبُو داود بإسنادٍ جيدٍ.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: "اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: "إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي"فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى جِئْتُ إِلى هذهِ الآيَة: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء: 41] قالَ: "حَسْبُكَ الآنَ "فالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَان. متفقٌ عليه.

وعن جابر بن عبد الله قال: قال الرسول ﷺ: " إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله " رواه ابن ماجه، وصححه الألباني.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا" متفق عليه.

عَنْ أَبي مُوسَى ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "تَعاهَدُوا هَذَا الْقُرآنَ فَوَالَّذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيدِهِ لَهُو أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِها" متفقٌ عَلَيْهِ.

وعنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: "إِنَّمَا مَثَلُ صاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ المُعقَّلَةِ، إِنْ عَاهَد عَلَيْها أَمْسَكَهَا، وإِنْ أَطْلَقَهَا، ذَهَبَتْ" متفقٌ عَلَيْهِ.

عَن أَبي مُوْسى الأَشْعريِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ". متفق عليه.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: رسول الله ﷺ: «**من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه، إلا أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا من خلق الله أعطي أفضل مما أعطي، فقد حقر ما عظم الله، وعظم ما حقر الله، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل، ولا يحد فيمن يحد، ولكن يعفو ويصفح**». رواه الحاكم في المستدرك **(2028)** مرفوعا، وصححه ووافقه الذهبي.

وروي في كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل (ص**32**): **190** - ... عن جبير بن نفير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لن ترجعوا إلى الله ﷻ بشيء أفضل مما خرج منه**» يعني القرآن.

وأيضًا: في المعجم الكبير – للطبراني] (**2/ 146**): **1614**_ ... عن جبير بن نفير، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين، أو أكثر، والبر يتناثر فوق رأس العبد، ما كان في صلاة، وما عبد إلى الله ﷻ، بأفضل مما خرج منه**» يعني القرآن.

وروى أيضا: الترمذي ... عن خباب بن الأرت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه**» يعني القرآن.

***

ملحق

نظم سور القرآن

إتحاف القارئ المنور
بنظم أسماء السور

للشيخ القارئ لمرابط/ محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن
المسومي ت 1334هـ

ترجمة صاحب النظم

هو الحافظ العالم العامل الولي التقي لمرابط محمد أحيد ولد سيدي عبد الرحمن ولد محمد ولد الطالب عيسى ولد كباد ولد احمد ولد الحبيب ولد باب عيسى ولد باب احمد ولد سيد ببكر ولد اعلي ولد يخشى الله ولد تقدي ولد" أمسم " ولد امتن ولد أمتون، أمه السيدة زينب بنت لمرابط الطالب أعمر ولد اعل السيد الملقب (أب) الطلابي. ولد سنة **1238**هجرية، الموافق **1818** ميلادية في (اتعاديل) بولاية "تكانت" وتوفي سنة **1334**هجرية الموافق لسنة **1914** ميلادية في (**اشگو گه بتگانت** أيضا، عاش **96** عاما كلها عبادة وزهد وتعلم وتعليم، ومن أشهر مؤلفاته الموجودة حاليا عند أحفاده وعند أخص تلاميذه شيخنا ول البني حفظه الله:

- نظم لمتشابه ألفاظ القرآن وحركاته. **گ**
- أحكام التجويد في الوقف وغيره.
- بين أحكام المهموز والممدود لورش وقالون.
- أحكام الإدغام والانفكاك، - نظم الآي والسور.
- أسباب نزول السور المكية والمدينة. - فضائل السور المكية والمدنية.
- رسم القرآن. - القبس الوقاد على هبط القرآن.
- جمع الفرائض على مذهب الإمام مالك.
- السلم: شرح رسالة أبي زيد القيرواني، - تفسير لغوامض المغني.
- ما ينتفع به الموتى ومكفرات الذنوب.
- شواهد على متشابه القران، - بيان وتبيين أسماء رب العالمين.
- من خصال الخلفاء الراشدين(نظم)
- الحجاب (نظم) - ابتهالات دينية، وغيرها...من الكتب والمؤلفات.

المحقق

نظم أسماء السور

الحَمْـــدُ فَهْـــيَ الواقِيَـــهْ وَالفاتِحَـــهْ وَبَعْـــدَها البِكْـــرُ العَـــوانُ البَقَـــرَهْ
وَآلُ عِمْـــرانَ في إنْ كُنـــتُم رَســـا يـــا أَيُّهـــا في فاســـتَجابَ للنِّـــسا
في لا يُحِـــبُّ المائِـــدَهْ وَهْـــيَ العُقـــودْ لَتَجِـــدَنَّ فيـــهِ الأَنعـــامُ تَعـــودْ
لَـــوْ أَنَّنـــا الأَعْـــرَافُ وَالتَّوْبَـــةُ لَـــهُ الأَنفـــالُ في وإِذْ نَتَقْنـــا وَسْـــطَهُ
وتَوْبَـــةٌ بَـــراءَةٌ في واعْلَمُـــوا وَإِنَّمـــا الـــسَّبِيلُ يُوسُـــفُ سَـــمَّوا
قُـــلُ انْظُـــرُوا هُـــودٌ وَإِنْ كُـــلًّا لَمَـــا يُوسُـــفُ وَالـــصِّدِّيقُ عَنْـــهُ تُنْتَمَـــى
وَمـــا أُبَـــرِّئُ بِـــهِ الرَّعْـــدُ كَمَـــنْ اخْـــتِمْ لَنـــا في المَـــوْتِ بـــالقولِ الحَـــسَن
مَـــن يَعْلَـــمِ الخَليـــلَ إِبْـــراهِيمُ وَرُبَمـــا الحِجْـــرُ لَـــهُ مُقِـــيمُ
نَحْـــلٌ أَتـــى الإِسْـــراءُ سُـــبْحانَ الَّـــذي وَفي قُـــلُ ادْعُـــوا اللهَ لِلكَهْـــفِ احْتَـــذِي
وَكانَـــت أَعْيُـــنُهُمْ لِمَريَمـــا طـــه اقْتَـــرَبْ لِلأَنْبِيـــاءِ قَـــدْ حَمـــى
يـــا أَيُّهـــا النـــاسُ اتَّقُـــوا الحَـــجْ تَـــضاحْ وَفي قَـــدْ أَفْلَـــحَ مُؤْمِنـــونَ وَالفَـــلاحْ
وَفي اتَّخَـــذْتُمُوهُمُ النُّـــورَ انْقلُـــوا وَسُـــورَةُ الفُرْقـــانِ في لا تَجْعَلُـــوا
وَالـــشُّعَرا الظِّـــلُّ الغـــاوُونَ وَعِبـــادْ أَنُـــؤْمِنُ الهُدْهُـــدْ وَالنَّمْـــلُ يُـــرادْ
قُـــلْ وإِذا وَقَـــعَ فِيـــهِ القَـــصَصُ وَالْعَنكَبُـــوتُ تِلْـــكَ الـــدّارُ خُصِّـــصُوا
غُلِبَـــتِ الـــرُّومُ لَهـــا الـــرُّومُ خُـــذِي لُقْمـــانُ قَـــدْ حَـــوى لَهـــا اللهُ الَّـــذي
وَسَـــــجْدَةٌ في وَإِذا غَـــــشِيَهُمْ يـــا أَيُّهـــا النَّبِـــيءُ الأَحْـــزابُ لَهُـــم
إِنّـــا عَرَضْـــنا سَـــبَإٍ لَهـــا خَـــتَمْ فـــاطِرُ في قُـــلِ إِنَّمـــا أَعِظُكُـــمْ

يـــس يَحْـــوِي إنَّ اللهَ يُمْـــسِكُ يَقْطِـــينُ صَـــافّاتٌ وَذَبْـــحٌ يُـــدْرِكُ
وَصـــادٌ داوُدُ وَتَنْزيـــلُ الزُّمَـــرْ وَفِي مَـــنْ أَظْلَـــمْ غـــافِرُ الطَّـــوْلِ اسْـــتَقَرْ
وَمُـــؤْمِنٌ. وَفِي وَيـــا قَـــوْمِ جَـــرَتْ سُـــورَتُهُ الَّتـــي تُـــسَمَّى فُـــصِّلَتْ
إلَيْـــهِ فِي الـــشُّورى وَفِي أُولاهُ فِي آخِـــرِهِ حـــم ســـمْ بـــالزُّخْرُف
دُخـــانٌ فِي قُـــلْ أَوَلَـــوْ مُقَدِّمَـــهْ آخِـــرُهُ شَـــريعَةٌ وَجاثِيَـــهْ
حَـــم الأحقـــافُ بِرَأْسِـــها بَـــدي وَشَـــطْرُها القِتـــالُ مَـــعَ مُحَمَّـــدِ
آخِـــرُهُ الفَـــتْحُ فَيـــا فَتّـــاحُ هَـــبْ لَنـــا الفُتـــوحُ مِنْـــكَ فِي كُـــلِّ أَرَبْ
لَقَـــدْ رَضِـــي قُـــدِّمَ بِـــهِ لِلْحُجُـــراتِ وَق باسِـــقاتٍ ثُـــمَّ الـــذّارِياتِ
وَالطُّـــورُ وَالـــنَّجْمُ وَأَمّـــا القَمَـــرْ فَاقْتَرَبَـــتِ الـــسّاعَةُ المُـــشْتَهَرْ
وَسُـــورَةُ الـــرَّحْمنِ رَأْسُ حِزْبِـــهِ وَقَعَـــتِ الواقِعَـــةُ المُـــزْنُ بِـــهِ
وَســـورةُ سَبّـــحَ لِلحَديـــدِ لَـــهْ وَرَأْسُ قَـــدْ سَـــمِعْ لِلْمُجادَلَـــهْ
الحَـــشْرُ فِي الثّالِـــثِ مِنْهـــا ثُمْنُهـــا سادِسُـــها المُمتَحَنَـــةُ يـــا أَيُّهَـــا
آخِرُهـــا لِلـــصَّفِّ وَالحَواريّـــونْ وَالجُمُعَـــةُ رَأْسُ يُـــسَبِّحُ تَكـــونْ
مُنـــافِقونَ فِي فَـــإِذا قُـــضِيَتْ تُغـــابُنُ يـــا أَيُّهَـــا الثّانِيَـــهْ
وَلِلطَّـــلاقِ أَيُّهـــا النَّبِـــيءُ ذا لِـــمَ تُحَـــرِّمْ بِتَحْـــريمٍ خُـــذا
تَبـــارَكَ المُلـــكُ وَ"نُـــونٌ" لِلْقَلَـــمْ وَحاقَّـــةٌ ســـالَ المَعـــارِجُ عَلِـــمْ
مِـــنِ ابْتَغـــى نُـــوحٌ بِـــهِ تَكـــونْ أَوَّلْ قُـــلُ أُوحِـــيَ بِهِـــنَّ الجِـــنْ
مُزَّمِّـــلٌ مُـــدَّثِّرٌ لا أُقْـــسِمْ لَهـــا القِيامَـــةُ بِـــذاكَ تُعْلَـــمْ

وَهَـلَ أَتـى الإنـسانُ ثُـمَّ المُرْسَـلاتْ لِنَبَـإٍ عَـمَّ كَـذا وَالنّازِعـاتْ
وَعَـبَسَ الأَعْمَـى بِهـا شَـهيرُ وَالـشَّمْسُ كُـوِّرَتْ لَهـا التَّكْـويرُ
وَانْفَطَـرَتْ لِلْانْفِطـارِ المُـسْتَبِينْ وَيْـلٌ لَهـا التَّطْفِيـفُ وَالمُطَفِّفِـينْ
وَالانْـشِقاقُ إِذا الـسَّماءُ انْـشَقَّتْ ثُـمَّ البُـروجُ الطّـارِقُ المُثْبَـتْ
سَـبِّحِ الأَعْلـى هَـلْ أَتـاكَ الغاشِـيَهْ وَالفَجْـرُ وَالْبَلَـدُ لا أُقْـسِمْ لَـهُ
وَالـشَّمْسُ وَاللَّيْـلُ الـضُّحى وَالانْـشِراحْ هِـيَ أَلَـمْ نَـشْرَحْ وَوَالتّـينِ تُـضاحْ
لِلْعَلَـقِ اقْـرَأْ بِاسْـمِ وَالْقَـدْرُ تَـلاهْ هِـيَ الَّتـي مِـنْ بَعْـدِها أَنزَلْنـاهُ
لَـمْ يَكُـنِ الَّـذينَ لِلْبَرِيئَـهْ فَهَـبْ لَنـا الغُفْـرانَ لِلْخَطِيئَـهْ
وَالزَّلْزَلَـةُ العادِيـاتُ القارِعَـهْ أَلْهـاكُمُ لَهـا التَّكـاثُرُ اسْـمَعَهْ
وَالْعَـصْرُ مَـعْ وَيْـلٌ لِكُـلِّ هُمَـزَهْ أَلَـمْ تَـرَ الفِيـلَ قُـرَيْشٌ لامِعَـهْ
ثُـمَّ أَرَأَيْـتَ لِلْمَـاعُونِ دُرِي الكَـوْثَرُ إِنّـا قَـصِيرُ الـسُّوَرْ
وَالْكـافِرُونَ ثُـمَّ لِلنَّـصْرِ إِذا جـاءَ وَتَبَّـتْ لِلَّهَـبِ لِـذا خُـذا
وَقُـلْ هُـوَ الإِخْـلاصُ وَالتَّوْحِيـدْ وَقُـلْ أَعُـوذُ لِلْفَلَـقْ تُفِيـدْ
وَقُـلْ أَعُـوذُ النّـاسَ أَعْنِـي الثّانِيَـهْ فَهَـبْ لَنـا ذاتِ القُطُـوفِ الدّانِيَـهْ
فَبَعْـضُها نَـزَلَ فِي المَدِينَـه وَالـبَعْضُ فِي مَكَّـةَ ذاتِ الزّينَـهْ

انتهى

اختبار الزرك التثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا ونبينا الأمين وآله أجمعين.

قال الله تعالى: ﴿وَالذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ الصَّلَوٰةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: 170].

وبعد:

[اختبار الشيوخ وطلاب العلم والتلاميذ لمن حفظ كتاب الله القرآن العظيم منهم (وهو ما يعرف عند الشناقطة بالزرگ - التثلاث -)]

1- الثابت يخط واقفا[1].

2- والمحذوف يخط منبسطًا إشارة أن الكلمة متصلة؛ أي لم تقطعها ألف.

3- والتي هاؤها مربوطة تكتب كأنها رقم سته 6.

4- ويشار للتاء المبسوطة بنقطتين.. إشارة لنقطتي التاء.

5- واللام التي تكتب بألآ يرمز لها بالألف واللام (ا لا).

6- إشارات مركب الهمزة كلها بحسب الحرف التي تركب عليها:

أ: فالتي تركب على الألف تخط (ا).

ب: والهمزة التي تركب على الواو يشار لها بالواو (و).

ج: والهمزة التي تركب على الياء يشار إليها بنقطتين (. .).

---

(1) أي يخط ذلك على التراب، وعند بعض الأقاليم يكون الاختبار شفويًّا ويكون الخط بالإشارة إيماء.

د : والهمزة التي لا مركب لها يضع يده على الأرض أي أنها على السطر مطروحة وحدها (ء).

7- كما يشار للألف التي تمال في الخط حتى ولو كانت لا تمال لفظا يشار لها بالياء (ى) مثل " ما زكى- حتى- على " الخ.

8- يشارك مما يأتي كذلك بالفصل أو الوصل كما يأتي:

فيشار للكلمات المنفصلة والمتصلة بألفاظها مثاله:

للمنفصل: ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾.

للمتصل: ﴿مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾.

وينطق لكليهما كذلك بحسب تركيبها في الرسم التوقيفي وهكذا الخ.

***

تعريف الأحزاب والأثمان والأرباع والأجزاء

ولـيعلم الطالـب أن هنـاك زرك آخـر (اختبـار) عنـد المحـاظر والزوايـا ومدارس تحفيظ القرآن التقليدية، يسمى زرك ليلة الأربعاء، وهو لتسميع القرآن يختبر فيه الطلاب للتنافس ومعرفة مستوياتهم، وتأهيلهم للإجازة، وهـذا يتنـاول قسم القراءة لا علم الرسم والضبط وما تعلق بهما.

تعريف الحزب لغة:

قـال في القـاموس المحـيط ص 73: الحـزب، بالكـسر: الـورد، والطائفـة، والـسلاح، وجماعـة النـاس، والأحـزاب: جمعـه، وحـازبوا وتحزبـوا: صـاروا أحزابا، وقد حزبتهم تحزيبا.

وفي لسان العرب ج1 ص 308: والحزب: الورد. وورد الرجل من القرآن والصلاة: حزبه. والحزب: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة كالورد.

وفي الاصطلاح:

الحزب: جزء من ستين جزءا من المصحف.

والثمن: جزء من ثمانية أجزاء من الحزب.

والجزء: حزبان.

وربع الحزب: ثمنان من الحزب.

وربع المصحف: خمسة عشر حزبا.

***

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُومِنُونَ ٱلاَحْزَابَ قَالُواْ هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَـٰناً وَتَسْلِيماً﴾ [الأحزاب: 22].

وفي صحيح مسلم ج1 ص515: عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر، وصلاة الظهر، كُتب له كأنما قرأه من الليل**».

وفي سنن أبي داود ج2 ص55: عن أوس بن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، قال: فنزلت الأحلاف على المغيرة بن شعبة، وأنزل رسول الله ﷺ بني مالك في قبة له، قال مسدد: وكان في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من ثقيف قال: كان كل ليلة يأتينا بعد العشاء يحدثنا، وقال أبو سعيد: قائما على رجليه حتى يراوح بين رجليه من طول القيام، وأكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش، ثم يقول: «لا سواء كنا مستضعفين مستذلين»، قال مسدد بمكة، فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم، ندال عليهم ويدالون علينا، فلما كانت ليلة أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، فقلنا: لقد أبطأت عنا الليلة، قال: «**إنه طرأ علي جزئي من القرآن، فكرهت أن أجيء حتى أتمه**»، قال أوس: سألت أصحاب رسول الله ﷺ **كيف يحزبون القرآن**، قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده، قال أبو داود: «وحديث أبي سعيد أتم».

وفي مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ص155: عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ " أمره أن يقرأه في أربعين، ثم في شهر، ثم في عشرين، ثم في خمس عشرة، ثم في سبع قال: انتهى إلى سبع " **وفي رواية عن عبد الله بن عمرو** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وقال لي رسول الله ﷺ: «اقرأه في سبع».

وفي أخرى: دخل علي رسول الله ﷺ في بيتي قال: «ألم أُخْبر أنك تقرأ القرآن كل ليلة، اقرأه في الشهر»، قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «فأقرأه في كل نصف»، قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «**فأقرأه في كل سبع ولا تزيدن**».

وفي مسند الدارمي ج4 ص2172: عن تميم الداري، وفضالة بن عبيد رضي الله عنهما، قالا: «من قرأ بمائة آية في ليلة، كتب من القانتين».

وعن حبيب بن عبيد، قال: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه، يقول: «من قرأ بمائة آية، لم يكتب من الغافلين».

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: " من قرأ في ليلة عشر آيات، كتب من الذاكرين، ومن قرأ بمائة آية، كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمائة آية إلى الألف، أصبح وله قنطار من الأجر، قيل: وما القنطار؟ قال: ملء مسك الثور ذهبا ". وعن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "بلغوا عني ولو آية ..." رواه البخاري. والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه -الدعاء-

***

إجازة شيخي
لارباس بن محمد بن لمرابط عبدالفتاح
التركزي الشنقيطي

هذه إجازة شيخي الحافظ: لارباس بن عبد الفتاح التركزي الشنقيطي، حفظه الله ورعاه، في علم الرسم والضبط وكتابيْ الذخيرة ومحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع للطالب عبد الله رحمه الله.

وقد أجزت من حفظ هذا النظم بما فيه، بإجازتي عنه بسنده إلى شيوخه بإجازاتهم له، وبالله التوفيق .. الدعاء..

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في البحث في رسم الصحابة وضبط التابعين بوجه عام
وفي المحتوى الجامع المعروف برسم الطالب عبد الله بوجه خاص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه..
أما بعد فإن ممن اهتم بعلوم القرآن عامة وبرسمه وضبطه خاصة بحثا وتحقيقا وتأصيلا وترجيحا، خادم العلم:

الشيخ جمعة بن عبد الله الكعبي .

وقد طلب مني إجازة في ذلك فأجزته بما أجازني به مشايخي الأجلاء خاصة الشيخ العلامة: الحسين بن سيد حرمة التاقاطي منشأ الاخطيري نسبا، وشيخي العلامة: محمد شيخنا بن اباه بن محمد الامين اللمتوني، وشيخي العلامة الفهامة: الشيخ صدافَ بن محمد البشير المسومي رحم الله الجميع برحمته الواسعة.

سائلا من الله تعالى لي وله أن ينفعنا بما علمنا ويجعله في ميزان حسناتنا، وأن يحشرنا مع السفرة الكرام البررة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب لثلاث خلت من جمادى الثانية عام1444 للهجرة الموافق27 من ديسمبر كانون الأول سنة2022 للميلاد:

عبد ربه المستغفر من ذنبه:
لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح

إجازة شيخي /

عبد الرحمن مختار أحمد سيد محمود الشنقيطي

هذه إجازة شيخي الحافظ: عبد الرحمن باحمد الشنقيطي حفظه الله ورعاه، في نظم كشف العمى والرين للشيخ العلامة: محمد العاقب بن مايابا الذي شرحه في رشف اللمى وقد شرحته في تعليق لي عليه سميته "ري الظما" وطرزته بفوائد جمة في فن المقرأ وشواهد متعددة، وهو ما زال مخطوطا ونظرا للظروف الصحية التي أمر بها أردت أن أثبت لكم هذه الإجازة للإفادة. وقد أجزت من أتم حفظ هذا النظم ووعاه بما فيه، بإجازتي هذه المتصلة عن شيوخي بإجازاته لهم، وبالله التوفيق.

كَشف العَمَىٰ والرَّينِ
عَن ناظِرِي مُصحَفِ ذِي النُّورَينِ

الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين، وصلَّى اللَّهُ وسَلَّمَ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين. أمّا بعدُ :

فقد قرأ عليَّ شيخي الفاضل الجمّاعة النفّاعة : جُمعَة بن عبد الله الكَمبي ـ حفظه الله ـ نظم : (كشف العمىٰ والرين عن ناظري مصحف ذي النورين) في رسم المصحف وضبطه للعلامة محمد العاقب ما يابى الجكني الشنقيطي ـ رحمه الله ـ . وطلب مني الإجازة فأجزتُه به وبشرح ناظمه عليه (رَشف اللَّمىٰ).

وأخبرتُه بأني أرويهما عن مسند العصر المعمّر فوق المئة شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحي الكتّاني (١٣٣٨هـ — ١٤٤٤ هـ) ـ رحمه الله ـ وهو يرويهما عن العلامة محمد حبيب الله ما يابى الجكني الشنقيطي ثم الأزهري (١٢٩٥ هـ — ١٣٦٢ هـ) وهو يرويهما عن أخيه المؤلف العلامة محمد العاقب بن ما يابى الجكني الشنقيطي (١٢٧٥ هـ — ١٣٢٧هـ) ـ رحمه الله ـ .

وأقولُ له :

أَجَزتُكُمْ : (كَشفَ العَمَىٰ والرَّينِ عَن ناظِرِي مُصحَفِ ذِي النُّورَينِ)
شَيخِيَ جُمعةُ بنُ عَبدِ اللهِ العالِمُ الكَمبِيُّ غيرُ اللَّاهي
حَفِظَكَ اللَّهُ تعالىٰ ورَعَاكْ وفِيكَ بارَكَ وبُلِّغتَ مُنَاكْ

وأوصيه بتقوى الله في السرّ والعلن ، وأن لا ينساني من صالح دعواته في صلواته وجلواته وخلواته. والحمد لِلَّهِ أوّلا وآخرا.

المُجيز: عبد الرحمن مختار أحمد الشنقيطي
مدرس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف
حررت بتاريخ: الأربعاء ٢٣/٦/١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥م

الفهرست

تقديم 5
مقدمة 7
ذكر بعض أخبار جمع المصحف 8
نشأة علم الضبط 10
ترجمة الناظم 17
ترجمة الإمام نافع المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ وراوييه 25
ترجمة الإمام قالون رَحِمَهُ ٱللَّهُ 25
ترجمة الإمام ورش رَحِمَهُ ٱللَّهُ 26
تقريظ القاضي: محمدن بن اتاه ابن ألما اليدالي 28
نص رسم وضبط الطالب عبد الله 22
خطبة النظم 22
1- باب الحذف 30
2- باب المعتل والممال 34
3- باب بعض الأحرف المحذوفات 35
4- باب الياءات الزوائد 35
5- باب ألف الوصل في بداية الكلمة 36
- تابع للباب السابق 37
6- باب المعرف بأل 38
7- باب التاء المبسوطة 38
8- باب الهمزة 39

9- باب المزيد 39
10- باب زيادة الألف بعد واو الجمع والمفرد 40
11- باب التمييز بين ألف الوصل وألف النقل 40
12- باب أحكام ألف الوصل 41
13- باب ما يكتب بالألف ولام الألف 41
14- باب الإدغام 42
- تابع للباب السابق 42
15- باب تشديد الواو والياء 43
16- باب الانفصال 44
17- باب الاتصال 45
18- باب الحملة 46
19- شرح قاعدة (إن ضم فعل ...) 47
20- شرح قاعدة (وسوى الإ ناث نون) 48
21- باب الضبط 48
ملحقات الكتاب 50
ملحق رقم 1: (نظم ما يلتبس من القاف بالغين للشيخ الطالب عبد الله) 51
ملحق رقم 2: (باب ما يلتبس من الصاد والسين للشيخ الطالب عبد الله) 54
ملحق رقم 3: الكلمات التي انفرد برسمها الشناقطة 55
ملحق رقم 4: عدة النفر الذين أمرهم عثمان رضي الله عنه بجمع القرآن، وآداب كتابته وتجويد خطه 57
ملحق: ذكر من كتب الوحي لرسول الله ﷺ 60
ملحق [القراء الذين أرسلهم سيدنا عثمان رضي الله عنه مع المصاحف للأمصار] ... 69

ذكر الحثِّ عَلَى قراءة سور وآيات مخصوصة 72
ما جاء في إعجاز القرآن..... 76
ملحق: متن حملة عبد الرحمن بن سيدي بوبكر المسومي 80
خاتمة..... 68
ملحق: نظم سور القرآن 92
إتحاف القارئ المنور بنظم أسماء السور للشيخ القارئ لمرابط/ محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي ت 1334هـ..... 93
اختبار الزرك التثلاث 98
تعريف الأحزاب والأثمان والأرباع والأجزاء..... 100
إجازة شيخي/ لارباس بن محمد بن لمرابط عبدالفتاح التركزي الشنقيطي . 103
إجازة شيخي/ عبد الرحمن مختار أحمد سيد محمود الشنقيطي 104
الفهرس 105

***

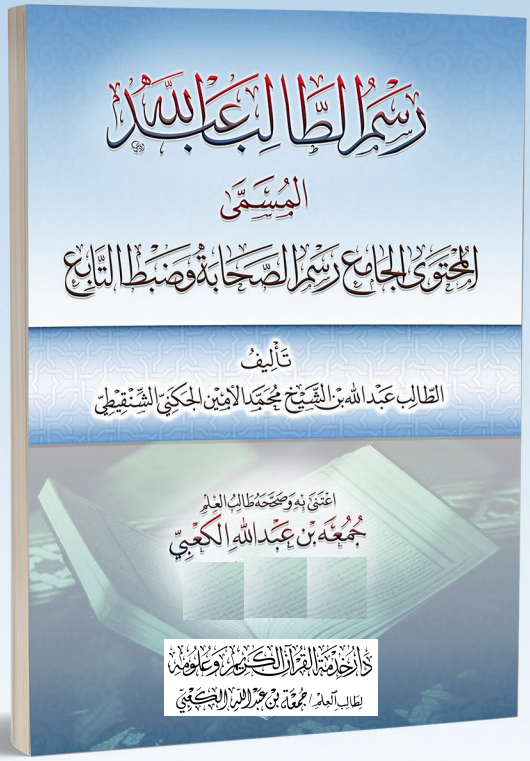

الناشر
دار الإسراء
لوازم شوط مؤسسة